حرس الحدود يرتكب جريمة قتل مروعـــة .. بدم بـــارد !!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

أل - איתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — Al - Ittihad

١٣ تشرين الاول ١٩٦٧
٩ رجب ١٣٨٧
العدد ٤٤ السنة ال ٢٤

יום ו' ה' תשרי
13 ,10 ,1967
מס' 44 שנת 24

مجلس السوفييت الاعلى يقر عددا من القوانين الجديدة لرفع مستوى معيشة الشعب، والدفـــاع عن الســلام امـــام تـدهــور الوضــع الــدولي

موســكو ـ انفضت ، امس ، دورة مجلس السوفييت الاعلى التي استغرقت ثلاثة ايام ، باقرار عدد من القوانين الجديدة حول برنامج تنمية الاقتصاد الوطني ، ورفع مستوى معيشة الشعب السوفييتي . واقر المجلس قانون تخفيض مدة الخدمة العسكرية سنة واحدة ، وتحديد سن الثامنة عشرة للالتحاق بالخدمة العسكرية ، وادخال التدريب العسكري للصغار ، اما في المدارس او مراكز التدريب الخاصة . وقال وزير الدفاع السوفييتي ان هذه الاجراءات الجديدة تتفق مع التغييرات الكبيرة التي طرات على المعدات والاسلحة السوفييتية ، وتتيح للشباب امكانيات التخصص في الفنون العسكرية ، على ضوء ازدياد متطلبات ضمان امن الدولـــة السوفييتية والدول الاشتراكية الاخرى ازاء شتى الاحتمالات التي قد تنجم عن تدهور الوضع الدولي . وقال غريتشكو : ان القوة العسكرية الجبارة هي ، وحدها ، التي تضع المعتدين عند حدهم . وقال ان القوة السوفييتية الضاربة ليس لها منافس بصفة عامة .

احتدام النشاط الدبلوماسي عشية بحث ازمة الشرق الاوسط في الجمعية العمومية وازدياد عدد الوفود المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية

- احتمال انعقاد مجلس الامن ● ازدياد مخاوف اسرائيل من اقتراحات التسوية ● مصادر امريكية تقول : الولايات المتحدة تجري اتصالات مع الاتحـــاد السوفييتي حول شروط الانسحاب ـ ● مصر توافق على اعادة فتح القناة بعد انسحاب القوات الاسرائيلية الى خطـــوط الهـدنة قبــل الحرب

تشير الانباء الاخيرة الواردة من مقر الامم المتحـــــدة الى احتـــدام النشاط الدبلوماسي بين الوفود ، والى التطورات الجديدة التي تنبيء بانهاء حالة التجمد التي كانت مبعثا على تشاؤم المراقبيـــن . وتشتد المعركة الان على مسالة انعقاد مجلس الامن لبحث ازمة الشرق الاوسط قبل ان تبدا الجمعية العامة بمناقشاتها هذه الازمة في السادس عشر من هـــذا الشهر .

وقـــد اتضح الان ، ان الموقف الامريكي من انعقاد مجلس الامن هو الذي يشكل العقبة الاساسية في هذا المجال . ومن الطبيعي ان تبدي الدوائر الاسرائيلية مخاوفها من احتمال انعقاد المجلس ، لان هذا الامر سيوصل المعركة السياسية الى اوجها قبل الاوان . وهذا ما دفع وزير خارجية اسرائيل ابا ابين الى البقاء في نيويورك الى ان يبت ، نهائيا ، في هذا الموضوع .

والمعروف ان بريطانيا هي التي بادرت الى اقتراح انعقـــاد مجلس الامن ، ويحظى هذا الاقتراح بتاييد الاتحـــاد السوفييتي وفرنسا ودول عـــــدم الانحياز في الامم المتحدة . وقد اوضح ابا ابين للمندوبين الدبلوماسيين الذين قابلهم ، كما تقول «دافار» ، موقف اسرائيل السلبي من هذا الموضوع ، فان اسرائيل تعتقد ان انعقاد المجلس، في هذه المرحلة ، من شانه ان « يزيد تعنت الموقف العربي ، ويطفيء بصيص الاستعداد للسلام مع اسرائيل » .

وقالت «دافار» امس ، انـــه اذا اتخذ مجلس الامن قرارا معتـــدلا لا

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

بعـد السرية التامة التي اكتنفت التحقيق في حادث اكتشاف القنبلة في سينما «تصيون» ، واعداد الرأي العام لمواجهة اسرار خطيرة اعلنت شرطـــة اسرائيـــل ان «سوريا هي المصدر الرئيسي لاعمال التخريب»

اعلن قائد شرطة منطقة الجنوب ، في مؤتمر صحفي امس انه تم ضبط كمية من الاسلحة والذخيرة ، واعتقال ٢٤ شخصا من منظمة «الفتح» في اعقاب حادث اكتشاف القنبلة في احدى دور السينما في القدس . وقال ان الشرطة الاسرائيلية قد «اكتشفت طرق تنظيم وتزويـد المخربين بالاسلحة ، وطرق تسللهم الى اسرائيل » . وصرح بان التحقيق كشف عن مخـازن للذخيرة والعتاد ، وقال : «ان ذلك يشير الى مصدر رئيسي هو سوريا» . واعلن ايضا ان «الشرطة تملك مجموعة ضخمة من المعلومات والتفاصيل الكاملة عن وحدات المخربين واماكنهـــا ، وان معظمهم يتلقون التدريب في سوريـــا والعراق ، وانهم يتسللون عبر الاردن، وان الحكومة الاردنية تسهل عليهـــم عبورهم » . وانهى مؤتمره الصحفي بقوله : «انه مؤمن بانه تم القضاء على المخربين الذين كانوا يعملون في منطقة القدس » .

وكانت اجهزة الامن قد اقامت جدرانا عاليـــة من السريـــة والصمت ، حـــــــول التحقيق في قضية القنبلـــة الزمنية التي تم العثور عليهـا يوم الاثنين الماضي ، في قاعة سينما «تصيون» في القـــدس واعلنت ان مصلحة الدولة ، بكل ما تحمله الكلمة من معان ، تتطلب السرية الكاملة حول التحقيق في الحادث .

واعلن ايضا ، بصورة دراماتيكية ، ان معلومات امنية خطيرة ومثـيرة ، ستنشر بعد فترة وجيزة ، وستكون لها اصداء مذهلة ! وتجمع الصحف المحلية على ان التحقيق يجري في سرية لا مثيل لها ، لان القضية تتصل بصلب الامن ، وستثير نتائج التحقيق دهشة الجمهور .

وكتبت الصحف ، ان التحقيـــق يتسع ويمتد الى اعمال التخريب التي حدثت في المدة الاخيرة في منطقـــة القدس .

جريمـــة منـكرة في الضفـــة الغربيـــة

شرطيان من «حرس الحدود» يقتلان شابين عربيين محاولة لاشعال النار في الجثتين لاخفاء معالم الجريمة

شاويش ، في اجازة ! ، وشرطي سائق يقترفـــان فعلتهما المشينة لان سيارة الشابين العربيين كادت ان تصطدم بالسيارة الرسميـــة ! !

- اضراب في رام الله عند تشييع جثمان الفقيـــدين ● الرقابـــــة العسكرية تحاول منع نشر الخبر ● المجرمان يعتقلان للتحقيق معهما .

مـكتب الاتحـــاد ـ جريمة منكرة اقترفها ، هذا الاسبوع، شرطيـــــان من قـــوة حـــرس الحدود . الجريمة اقترفت ، بدم بارد ، وفي وضح النهار . ذهب ضحيتها شابان عربيان، واحد من رام الله والاخر من شعفاط وهما من عمال دائرة الاشغال العامة . الشرطيـــان القاتلان اعتقلا .. ومدينة رام الله اضربت عند تشييع جثمان ابنهـــا القتيل . ولكـــن بعض الصحف عمدت الى عدم ذكر خبر الجريمـــة ، او تواضعت في نشر نبـــأ الحادث لغرض ، او لاغراض ، في نفس يعقوب !!

والرواية ، كما ذكرتها «هآرتس» في عددهـــا من يـــوم امس (١٢/١٠) هـــي :

شاويش من حرس الحدود ، ممن يعملون في الضفة الغربية ، ذهب في .. اجـــازة . وفي طريقه الى البيت رافقه ، في سيـــارة جيب ، ســـائق : شرطي . ولما كانا في الطريق بين قريتي لقيا ويالو خرجت ، من طريق جانبي يجري اصلاحه ، سيارة جيب كادت تصطدم بسيارة الجيب التي تحمل الشـــاويش والشرطي . وعـــلا صراخ الشـــاويش على الشـــابين العـــربيين اللذين اوضحا لـــه انهمـــا ليســـــا المسؤولين عما وقع . . وهنا امرهما الشاويش بترك سيـــارتهما والصعود الى سيـــارته ، حيث قطع بهمـــا نحو كيلومتريـــــن ثم انعطف الـــى احـــد الحقول . وهنـــاك .. هنـــاك طلب الشـــاويش من الشرطي ان يعطيـــه مسدسه. واعطاه الشرطي المسدس . وبدم بارد ، وبدون اخـــذ ورد اطلق الشـــاويش النـــار على الشـــابين فقتلهما على الفور ..

فهـــل انتهت الجريمـــة عند هـــذا الحـــد ؟

لقد سكب الشاويش البنزين على جثـــة احد القتيلين وحـــاول اضرام النار فيها.. ثم غادر ، هو والشرطي، المكان وكان شيئا لم يقع ..

وفي ساعات المســـاء قدمت شكوى الى الشرطـــة .. وجرى البحث .. واكتشفت الجثتـــــان .. واعتقـــــل المجرمـــان . وقد اعترفا في التحقيق بجريمتهمـــا .

وادعى الســـائق انه لم يشترك في القتل ولم يستطع ان يفعل شيئا .

والسائق تجند في حرس الحدود قبل نحو شهرين فقط ..

امـــا الشـــاويش فيخدم في حرس الحدود منذ سنة ١٩٦٣ .

والشابان القتيلان هما حسين علي صالح من شعفـــاط وموسى خليـــل طولشه من رام اللـــه ، ابن صـــاحب شركـــة باصـــات في المدينـــة . وقـــد اضربت رام الله عند تشييع جنـــازة الشابين .

وقـــد كتبـــت جريـــدة «هـــآرتس» (١٢/١٠) الافتتاحية حول الحـــادث قالت فيها ان الرقابة العسكرية قد قامت بمحاولة لمنع نشر الخبر .

اننا نستنكر الجريمة المروعة التي هـي ثمـــرة من ثمرات التحـــريض

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

دمشق : مرة اخـــرى

مرة اخرى .. مدت الاوساط الاسرائيلية اصابـــع الاتهام الى دمشق .

اجماع الصحف الاسرائيلية على تحميل مسؤولية اعمال الفدائيين لا يمكن ان يكون من وحـــي الصدفـــة و«توارد الخواطر» . ان الوحي هابط من الهيئات العليا ، ومـــن الحسابات السياسية المغامرة . وهذا هو التفسير الوحيد لاختيار دمشق عنوانا جاهزا في سبيل «المحافظة على الامن»! ان اللعبة الخطيرة تتكرر ، لانها ، على ما يبدو ، تستهوي اصحابها !

ولماذا اللف والدوران ، ومحاولة البرهنـــة علـــى البدهيات ؟ فقد كانت الصحف المقربة من الاوساط الحاكمة اصرح من ان تتحاشى الوقوع في اسر الاتهام :

كتبت «يديعوت احرنوت» خبرا رئيسيا صارخـــا في العاشر من هذا الشهر ، اعتمادا على المقابلة التي جرت بـــين رئيس الحكومة ووزيري الدفاع والشرطة : « ان اسرائيـــل ستلقي على سوريا كامل المسؤولية عن اعمال الارهاب التـــي جرت في اسرائيل وفي «المناطق المحررة» .. ستحذر سوريـــا من النتائج المترتبة عن القاء المسؤولية عليها .

ماذا يعني هذا التحذير ؟

وقبل ذلك ، في الثالث من هذا الشهر ، كتبت «لمرحاب» «ان اسرائيل قد تعود الى تحذير الحكومات المجاورة من مغبة مسؤوليتها عن اعمال القتل والارهاب التي تمارسها فرق مدربة تاتي من تلك الدول . وبالنسبـــة لسوريا ، فـــان مسؤوليتها عن تدريب المخربين وتشجيعهم واضحة» .

.. وماذا يعني هذا الكلام ؟

وفي اليوم التالي ، كتبت «هارتس» على الصفحة الاولـــى لمكاتبها السياسي : «ان السؤال حول الاعلان عن مبـــدا مسؤولية الدول التي ياتي منها المخربون ، ما زال يشغل الان اوساطا مختلفة» . وتقول الصحيفة اعتمادا على مصادر مطلعة ، ان القيام بعمل انتقامي ضد الاردن الان من شانه ان يخطيء الهدف من الناحية السياسية والامنية على السواء ، لانه ثبت ، بما لا يترك مجالا للشك ، ان سوريا هي التـــي تدرب المخربين وترشدهم . وقضية كيفية الرد على اعمال التخريب تبحث الان بشكل واسع بين الاوساط الحكومية .

ويفهم من هذا الخبر ، بما لا يترك مجالا للشك ايضا ، ان الهدف ، من ناحية سياسية وعسكرية ، هو .. سوريا ! .

ذلك ما دفع صحيفة «الغارديان» اللندنية الـــى القول : «اذا استمرت اعمال الارهاب ضد اسرائيل ، فمن شان القوات الاسرائيلية في ظروف معينة ، ان توسع سيطرتها على المناطق السورية ، وربما تزحف على دمشق» !

.. ثم ماذا يعني هذا الكلام ، الذي يستمد تقديره مـــن التصريحات الاسرائيلية ؟

انه يعني ان اللعبة الخطيرة .. اللعبة المغامرة ما زالت تستهوي اصحابها ، عسى ان يحققوا ما عجز «الشوط الاول» عن تحقيقه من اهداف .

مؤتمر عـالمي لتاييـد الشعوب العربيـة يعقد في الهنـد بين ١١ ـ ١٤ تشرين الثاني

دلهي ـ خاص للاتحـاد ـ بمبادرة مجلس السلام الهندي تنظمت في الهند لجنة تحضيرية تضـم اعضـــاء في البرلمـان الهنـدي من مختلف الاحزاب وممثلين عن الهيئات الشعبية والنقابات والنساء والشبـاب والمنظمـة الهنديـة للتضـامن الاسيـوي الافريقي . وقـد وجهت اللجنـة التحضيريـة دعوتها لمختلف هيئات السلام العـالمية لحضور مؤتمر عالمي لتـاييد الشعوب العربية يعقد في نيو دلهي ، عاصمة الهند ، بين ١١ ـ ١٤ تشرين الثـاني ١٩٦٧ .

والمؤتمـر يستهدف تنظيم حركة التضامن مع الشـعوب العربية وتقوية القوى التقدمية وفي نفس الوقت في السعي الى حل سيـاسي يرتكـز علـى انسحاب القوات الاسـرائيليـة الى مواقع ما قبل الخامس من حزيران . والمؤتمر يستهدف العمل من اجل انهـاء الوضع الخطر في الشرق الاوسط ومن اجل احلال سلام عادل يقوم على احترام الحقوق المشروعة لجميع شعوب المنطقة .

بلدية غزة تستقيل احتجاجا على قرار السلطات العسكرية الغاء امتياز كهرباء بلدية غزة ومنحه الى شركة كهرباء اسرائيل

الحكم العسكري يصدر امرا بمصادرة اموال واملاك «الغائبين» والذين لم يشملهم الاحصاء

القدس ـ الوافدون علـى القدس ، من اهالي قطاع غزة، يؤكـــدون حملة الضغـــط والارهاب التي تعرض لهـــا رئيس بلدية غزة ، راغـــب العلمي ، واعضاء المجلـــس البلدي ، لسحب الاستقالـــة الجماعية التي كانوا قدموهـــا الى الحاكم العسكري احتجاجا على قراره الغاء امتياز الكهرباء المعطى للبلدية منذ سنة ١٩٥٤ ونقل هذا الامتياز الى شركـــة كهرباء اسرائيل . وازاء اصرار رئيس البلدية على الاستقالة ـ يقول هؤلاء الغزيون ـ طلبت السلطات منه دفع «ضرائـــب خاصة متاخرة !» قدرها ...نحو ٣٥ الف ليرة !!

ويؤخذ من انباء قطاع غزة ان نحوا من عشرين شخصية عن مدينة غزة قد اصدروا بيانا اعلنوا فيه تاييدهـــم الكامل ومساندتهم التامة لمجلـــس البلدية في موقفه من قضية الكهرباء وعلى اثر الاستقالة الجماعية التي قدمها رئيس واعضاء المجلس البلدي وما لقيته هذه الخطوة من تاييـــد ومساندة ، بعث الحاكـــم العسكري الشرطة الى بيوتهم ليلا، وبعد ابتداء منع التجول ! ، حيث استيقوا الى مقر الحاكم واحتجزوا ، لدى مساعد الحاكم ، طيلة ليلة الثلاثاء في محاولـــة للضغط عليهم لسحب الاستقالـــة .

ومن حملة الضغط هذه تهديدهـــم بالاعتقال ومصادرة املاكهم . ولكـــن ذلك لم يفت في عضد رجال المجلس البلدي . وقد اقترح عليهم ، فـــي محاولة ثانية ، عقد اجتماع بين محامي البلدية ومحامي الشركة يعود بعـــده اعضاء المجلس الى الاجتماع فـــي ٩ـ١٠ـ٦٧ ـ اي بعد الموعد المضروب لتنفيذ الاستقالة بيوم واحـــد ! ـ ليقرروا موقفهم النهائـــي ولكنهـــم رفضوا ذلك واصروا على ان يجـــري هذا الاجتماع يـــوم ٨/١٠/٦٧ ـ اي يوم تنفيذ الاستقالة .

وفي يوم الاثنين (٨/١٠) اجتمـــع الحاكم العسكري باعضاء المجلس لمدة ٩ ساعات ولما لم يسفر هذا الاجتماع عن شيء فقـــد امهلهـــم الحاكـــم اسبوعين اخرين لتغيير موقفهم .

ان موقف اعضاء المجلس البلـدي ورئيسه يلقى اوسع التاييـــد مـــن سكان غزة الذين يصرون على بقـــاء امتياز الكهرباء في ايدي البلديـــة .

قانـــون الغائبـــين !

ومن انباء اهالي غزة الوافـــدين على القدس ان الحكم العسكري فـــي القطاع قد اصدر امرا بمصـــادرة اموال واملاك الغائبين اعتبارا مـــن الثاني عشر (امس) مـــن اكتوبـــر الحالي . ويخشـــى هؤلاء الـــى ان السلطات تنوي تقرير وجود المواطـــن او عدم وجوده حسب «الاحصـــاء»

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

النشاط البريطاني في الامم المتحدة يثير قلق الدوائـــر الاسرائيلية ومخاوفها

مكتب الاتحاد ـ دوائـــــر وزارة الخارجية الاسرائيليـــة لا تخفي قلقها واستياءها من النشاط الذي تقـــوم بـــه بريطانيا ، وراء الكواليـــس في هيئة الامم المتحدة ، لايجاد صيغة لتسوية ازمة الشـــرق الاوسط . وتشـــير انبـــاء الصحف الاسرائيلية ان الصراع الخفي بين لنـــدن والقـــدس لاعمق كثيرا مما هو عليه فـــي الصورة العلنية .

وكتب المعلق السياسي لجريـــدة هارتس (١٢/١٠) يقول ان التراشـــق بالكلام بـــين الممثلين الاسرائيليـــين والبريطانيين في هيئة الامم المتحدة قد وصل في بعض الاحيان الى ذروة عالية وذلك على ضوء محاولات بريطانيـــا ايجاد صيغة لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي يمكن معها فتح قنـــــاة السويس .

وذكرت الانباء انه في اعقاب هـــذا النشاط البريطاني عقد وزير الخارجية ابا ابين مقابلة مع رئيس الوفـــد البريطاني . وقالت هذه الانباء ان الدوائر الاسرائيلية ترى في النشاط البريطاني خرقا للاتفـــاق الجنتلماني بان لا تقوم بريطانيا بنشاط بين وفود اعضاء الامم المتحدة من وراء ظهـــر اسرائيل . وفي مقدمة هذا النشاط ما يقوم به الوفد البريطاني بين وفـــود الدول الغربية لايجاد صيغة تدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية مقابل ان تكتفي اسرائيل باعلان من العرب بوقف حالة الحرب معها .

وكتب مندوب «دافار» في لنـــدن يوم الاربعاء الماضي يقول ان للنشاط البريطاني اصداء ايجابية بين الاقطار الاسكندنافية وكندا ، وقـــال : ان البريطانيين الان يحـــاولون عزل الامريكيين في هيئة الامم المتحدة واحراز تاييد لاقتراحهم نقل موضوع الشرق الاوسط الى مجلس الامن . ويقول مندوب «دافار» ان البريطانيين يقترحون ان يتخذ مجلس الامن قرارا يعتمد على مبداين اثنين : انسحاب القوات الاسرائيلية ، وتحقيق الامن والسلامة لكافة دول المنطقة .

«برافـدا» : حكـام اسرائيل لا يرغبون في اي تسويـة سلمية مـع العرب

موسكو ـ نشرت «برافدا» صحيفة الحـــزب الشيوعي السوفييتي يوم الاربعاء الماضي مقالا ذكرت فيه ان « موقف زعماء تل ابيب العنيد يثبت انهم ، في حقيقة الامـــر ، لا يرغبون في اي تسوية سلمية مع العرب » وانهم يريدون ان يفرضوا على العرب الســـلام بطريقتهم الخاصة ـ اي حسب شروطهم .

وقـــد اعربت الصحيفـــة السوفييتية عن معارضتهـــا لمفاوضات مباشرة مع البلدان العربية لان «مفاوضات من هذا النوع ، تجـــري في ظروف الاحتلال الاسرائيلي ، خاليـــة من كل منطق واقعي وغـــير قابلة للتحقيق » .

واضافت «برافدا» : انه لا يمكن الوصول الى تسويـــة سياسية سلميـــة في الشرق الاوسط على حساب المصالح الحيوية للشعوب العربية .

لرب .. يؤيد الاحتلال ! !

يكتبها : محمد خاص

في البداية .. ادعى حكام اسرائيل ان عدوانهم على الدول العربية هو «الدفاع عن النفس» امام «مخططات الابادة الناصرية» و «مشاريع الافناء العربية» و «برامج العرب الفاشية» .

ومضت «الايام الستة» . وفي اليوم السابع .. لم يسترح هؤلاء الحكام . والوزراء ، الذين تناسوا في بريق النصر العسكري ، ادعاءهم الاول تعاقبوا على الادلاء بتصريحات يسيل منها لعابهم الاحتلالي التوسعي .

كلهم تقريبا ، من سياسيين وعسكريين ، ادلوا بمثل هذه التصريحات :

اشكول يعلن ان القناة هي افضل حدود اسرائيل ..

والون يعين نهر الاردن حدودا شرقية للدولة ..

وديان لا يعترف بأي خريطة للشرق الاوسط الا «خريطة سنة ١٩٦٧» كما رسمها العدوان ..

ومثلهم كان الجنرال رابين والوزراء الاخرون .

وجاء دور استغلال الدين في معركة تثبيت العدوان والاحتلال :

«فيديعوت احرونوت» (١٠/٩) اقتبست اقوال كبار الحاخامين في البلاد :

الحاخام الاكبر ، اسحق نسيم ، يقول : حسب احكام التوراة لا صلاحية لاحد من اسرائيل ، ولا حتى حكومة اسرائيل ، باعادة اي شبر ارض من حدود ارض اسرائيل الموجودة في ايدينا» !

وحاخام اخر هو حايم دافيد هليفي يقول : «كل من يفكر في اعادة المناطق المحررة من ارض اسرائيل ، الى ايدي الاجانب ، انما يرتكب خطيئة عن تعمد واصرار» !!

حتى الرب ، سبحانه وتعالى ، يريدون تجنيده في تثبيت احتلال اراضي العرب

فالحاخام دافيد لينخند يقول :

«حتى لو وجد بيننا اشخاص عديمو الايمان ورغبوا في اعادة المناطق (المحتلة) فان الرب سيعمل على ان لا تتحقق افكارهم» وكيف يكون ذلك ؟ اسمعوا . «بان يعقد قلوب الطغاة (اي العرب) فلا يوافقوا على السلام وبذلك يكون الامر في صالحنا» !!

وحاخام اخر ، عوبديا يعبتس ، يقول «كل من يساند اعادة مناطق محررة من الاراضي المقدسة الى ايدي الاجانب ، حتى ولو كان ذلك مقابل السلام ، فانما ينتهك قدسية البلاد» ..

وهكذا .. فان العرب ليسوا اصحاب المناطق المحتلة بل .. «اجانب» ، والبلاد حينما كانت في ايديهم لم تكن مقدسة حتى قدسها الاحتلال .. ، والسلام لا ضرورة له «حتى لا تعاد المناطق المحتلة» والرب «سيعقد قلوب الطغاة» العرب حتى لا يقبلوا السلام ! وهذا كله لتثبيت الاحتلال والتوسع ..

فماذا بقي ، بعد كل هذا ، من الادعاء الرسمي الاول من «الدفاع عن النفس» ؟!

نسيت ان اقول ان امنون لين ، الوصي على عرب المباي والمراخ ، قد ادلى هو الاخر بتصريح . فليس مناسبا ، بالطبع ، ان يتاخر في هذا المجال .

فقد اعلن امنون لين في اجتماع بحيفا (يديعوت ١٠/٩) انه يعارض في اعادة المناطق المحتلة معارضة شديدة .. ولما سالوه عما سيفعله بالمليون عربي الموجودين في هذه المناطق قال : ان هذه المناطق تمنحنا الامن ، والامن سيشجع الهجرة الى اسرائيل وربما استيقظ ضمير اليهود في اسرائيل وقام شبابنا بعمل ما في ميدان الهجرة الداخلية ..» اي استيطان المناطق المحتلة !!

المطلوب هو ان يتيقظ ضمير جماهير الشعب ، لا للتسليم بالاحتلال والعدوان ، بل لوقف العدوان وتصفية آثاره فذلك هو الطريق لامن اسرائيل الحقيقي .

الوضع في العالم العربي

بقلم : ايغور بلاييف وافغيني بريماكوف
(نيو تايمز السوفييتية عدد ٣٩ (١٩٦٧))

في ٢٩ آب شاهدنا الطائرة التي كانت تقل الرئيس شارل الحلو الى الخرطوم وهي تقلع من مطار بيروت . ثم شاهدنا السفراء الذين ودعوا الرئيس بعد ان عادوا الى المدينة وراح معظمهم ، على الارجح ، يبعثون الى وزاراتهم المبجلة للشؤون الخارجية الرسائل المستعجلة عن اجتماع القمة العربي المقبل .

لا حاجة للقول ان محتويات الرسائل اختلفت ، ذلك لان اوضاع مؤتمرات القادة العرب تغيرت . وقد كانت لزمن طويل امرا يدعو الى كثير من التامل . ان امكانية عقد المؤتمر كان يتوقعها الساسة والصحفيون منذ حزيران . ولكن مضى تموز وبدا للكثيرين انه لن ينعقد . ان الملك حسن ، ملك مراكش ، مثلا ، اعتقد انه لم يكن ضروريا وقال سيكون فيه انتقاد كثير جدا ومهاترات متبادلة . فهل كان على حق؟ ربما . ذلك لان البلدان العربية في مستويات تطور مختلف وفيها انظمة سياسية مختلفة . فمن بين الـ ١٣ عضوا في الجامعة العربية هنالك بلدان كبيرة وصغيرة ، ممالك ، ومشيخات وجمهوريات . حتى التشابه في الانظمة السياسية لا يضمن دائما مواقف متشابهة . فمثلا ان ملك العربية السعودية فيصل ، وشيخ الكويت عبد الله الصباح اتخذا مواقف مختلفة فيما يتعلق بقطع البترول عن مؤيدي اسرائيل — الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية . ففيصل كان من اجل انهاء هذا القطع في اسرع وقت ممكن . بينما شارك الصباح رأي معظم وزراء الاقتصاد العرب الذين كانوا في اجتماع بغداد يميلون الى مواصلة استعمال هذه الوسائل من الضغط على واشنطن ولندن وبون وبالتالي وعن طريقهم الضغط على اسرائيل لاجبارها على سحب قواتها من الاراضي العربية المحتلة .

وبالنسبة للانظمة الجمهورية فقد كانت بالتاكيد مجمعة على اختيار الطريق الافضل المؤدي الى تصفية اثار العدوان الاسرائيلي — الطريق العسكري ام السياسي — ان الجزائر ودمشق اصرتا على مواصلة النضال المسلح واعلان الحرب الشعبية على اسرائيل . ولكن العديد من القادة العرب رأوا ان اقل ما يقال في هذا انه غير واقعي . والهزيمة في حرب الايام الستة تدعم هذا الراي . فليس هنالك ادنى سبب لاعطاء «صقور» تل ابيب حجة لتوسيع العدوان . وتعتقد الجمهورية العربية المتحدة مثلا ان الوسائل السلمية هي افضل في الظروف الراهنة .

وبالضبط قبل الاقلاع عن القاهرة الى الخرطوم سمعنا اول ما سمعنا بعض ما يجري على المسرح المصري . فمن ناحية فان الراي العام استجاب بعطف الى مقالات اولئك الصحفيين المصريين الذين شعروا ان من الضروري رفض شعار ابادة اسرائيل ، بعد ان الاقلاع بالطبع عن طلب الانسحاب غير المشروط للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .

ان العديد في الجمهورية العربية المتحدة يعتقدون ان الجلسة الاعتيادية الجارية لاجتماع منظمة الامم المتحدة بامكانها ان تساهم كثيرا في احلال السلام الشرق الاوسط . وهذا ايضا يشهد على ميل نحو الحل السلمي . كذلك فان مثل هذا الميل اصبح واضحا ايضا في اجتماع الخرطوم .

ان اكثر الاستفزازات وضوحا ، بعد ذلك ، كان التدرج في مطالب تل ابيب الاقليمية . اسرائيل ربحت الحرب — هكذا يقول «الصقور» ، ومن الضروري ان تحصل على شيء نتيجة لذلك . ان من الصعب تصور منطق اغرب من هذا ، ذلك لان الموضوع المشار اليه هو عدوان مباشر وقهر عسكري . واي تنازلات في هذا المجال سوف تؤدي الى تشجيع المعتدي .

وهي تجادل عادة ، ان بعض القادة العرب قبل ٥ حزيران دعوا بدون مسؤولية الى تدمير دولة اسرائيل . ولكن الحقيقة تبقى وهي ان الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الاخرى لم تكن المبادرة للهجوم . والعدوان اقترفته اسرائيل ، فكيف يمكن ان يكون هنالك حديث عن تنازلات !

وتتحدث اسرائيل في الوقت الحاضر عن شبه جزيرة سيناء وكأنها كانت اراضي اسرائيلية ، وعن قناة السويس وكأنها عمليا الحدود «الطبيعية» مع مصر . والقوات الاسرائيلية موجودة في الجانب الشرقي من القناة وفي الضفة الغربية من الاردن ، وعلى التلال السورية المشرفة على بحيرة طبريا . وظنت اسرائيل انها تستطيع تعديل الخارطة السياسية لهذه المنطقة بمواجهة العالم بالامر الواقع . وهي في هذا بدون شك ، لقيت التشجيع من الدوائر الامبريالية في الولايات المتحدة وبريطانيا . ويكفي ان نذكر اجتماع اصحاب البنوك في تل ابيب الذي انعقد لتزويد اسرائيل بالوسائل التي تمكنها من مواصلة عدوانها على البلدان العربية .

لقد كان على مؤتمر الخرطوم ان يهتم بالعمل ضد هذه الصورة الخلفية .

والحقيقة الاساسية هي ان اجتماع القادة العرب سوية كان في حد ذاته ذا اهمية . صحيح انه لم يحضر الى العاصمة السودانية كل رؤساء الدول والحكومات . فرئيسا الجزائر وسوريا بقيا بعيدين . وارسل الكولونيل بومدين وزير الخارجية الوفد السوري الى مؤتمر آب لوزراء الخارجية العرب في انتظار التعليمات من دمشق حيث كان المؤتمر القطري لحزب البعث منعقدا غير ان المؤتمر قد اعلن انه ضد اشتراك سوريا في مؤتمر الخرطوم . وعاد الى البلاد رئيس الوفد السوري ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ابراهيم ماخوس . وارسل الملك حسن والرئيس التونسي بورقيبة ممثلين عنهما . ولم يحضر ايضا ملك ليبيا ادريس بحجة توعك صحته .. ومثل ليبيا كما في كل مؤتمرات القمة السابقة ولي العهد حسن رضا .

لقد كانت هنالك ضجة تامة حول هذه المواضيع في بروتوكول المؤتمر .. وبعض الصحفيين ركزوا انظارهم على الخلافات العربية الداخلية . ولكن كل ذلك غطاه ما حدث في عشية اجتماع الخرطوم .

قضية عامر

في اعقاب هزيمة سيناء ، وجدت القاهرة ان من الضروري استبدال القيادة العليا القديمة بـ «رجال قادرين على اتقان العلم العسكري المتقدم» . وطلب من المارشال عامر الذي كان في الواقع رئيس القوات ان يتنحى عن منصبه ويبقى النائب الاول لرئيس الجمهورية . ورفض عامر . فقد انكر المسؤولية عما حدث .. وحاول ان يضع اللوم على الاخرين لا سيما على اصدقاء الجمهورية العربية المتحدة . يجب لوم الاتحاد السوفييتي على كل شيء — ادعى الجنرالات والكولونيليون ممن كانوا في معية عامر . واصبح بيته مكانا لاجتماع الضباط الذين يشاركونه الراي حول اسباب الهزيمة . ومن هنا — كما اكتشف في الحال — وضعت الخطط «لازاحة» عبد الناصر . ومنها — كما قال جنرال معزول — «رصاصة واحدة كانت كافية» .

ان عامر ، بسبب كل الاتجاهات والاغراض ، اصبح حامل لواء الرجعيين المصريين . ان معاداته للسوفييت جذبت نحوه اولئك الذين لم يشاركوا ابدا في افكار الثورة التي بداها مع عبد الناصر قبل خمسة عشر عاما .. ان تحولا من هذا النوع ليس غريبا جدا في وادي النيل . ان الطبقات الوسطى في الجمهورية العربية المتحدة حيث ينتسب الكثيرون من قادة الثورة المصرية هي المصدر السيء لتقلبهم . ان التذبذب اصبح واضحا ، بشكل خاص ، عندما فشلت الجمهورية العربية المتحدة في صد العدوان الاسرائيلي .

في ليلة ٢٥ اب قامت حكومة الجمهورية العربية المتحدة بالعمل ضد عامر وجماعته . وعمليا ادى ضبط منزله والقبض على خمسين من اوثق مساعديه ، على عزل المتآمرين . وهذه الضربة المكنة التي وجهت الى القسم العفن من القادة المصريين العسكريين اشارت الى بدء سلسلة من الاجراءات الحاسمة لتقوية نظام الرئيس ناصر في الوضع الذي اعقب ٥ حزيران . ان النضال السياسي بين مؤيدي ومعارضي التدابير التقدمية في الجمهورية العربية المتحدة بعيد عن الانتهاء . ان قيادة سلاح الطيران في الجمهورية العربية المتحدة ملومة كثيرا على الهزيمة لانها كانت قد حذرت من استعدادات اسرائيلية للضرب ، ولكنها لم تتخذ الاجراء المناسب . ولجأ بعض الجنرالات واخرون من كبار الضباط الى منزل المارشال عامر الذي اصبح شبه «دولة داخل دولة» . فقد اختزنت هناك الاسلحة وجند له حرس خاص يتالف من فلاحين من ضيعة احد اخوة عامر — في القاهرة قيل لنا ان اخوة المارشال عامر استعدوا للتخلي عن قانون الاصلاح الزراعي والابقاء على ملكية كبار الملاك — .

لقد التقى الرئيس ناصر مرتين مع عامر في محاولة لاطلاعه على خطورة الوضع . وفي نفس الوقت وصلت معلومات موثوقة عن ان عامر وجماعته كانوا يعدون للتحرك ضد النظام . حتى التاريخ تحدد وهو ٢٧ آب . وفي هذا اليوم كان من المفروض ان يصل عامر ، ووزير الدفاع السابق شمس بدران ، الذي هو ايضا معتقل الان ، الى مركز منطقة القيادة الشرقية برفقة حرس من اتباعهما ويعلنان من هنالك اعادة تنصيب عامر نائبا للقائد العام . واقترح عامر ان يرسل من مقر قيادته الجديد انذارا الى ناصر يتضمن المطالبة برد الاعتبار الى القادة السابقين في القوات المسلحة .

ان هذه الحقائق ظهرت الى النور عشية مغادرة ناصر البلاد الى الخرطوم . لقد استدعي عامر من قبل الرئيس ، وبحضور نائبي الرئيس زكريا محيي الدين وحسن الشافعي ، وكذلك انور السادات ، رئيس مجلس الامة ، وابلغ القرار بوضعه في البيت تحت الحراسة وباعتقال كبار الضباط المختبئين في منزله وبمصادرة الاسلحة الموجودة هنالك . وامر ناصر باجراء تحقيق في القضية .

وقامت بالاعتقالات وحدات من الجيش . ولم تكن هنالك مقاومة . والان اسدل الستار على نشاطات عامر ومساعديه . واشيع في القاهرة انه كان قادرا على وضع مخططاته ، فقط بفضل العلاقات التي اقامها مع فصيلة الضباط . وهذا ، كما جرى التاكيد عليه جعل المؤامرة هي الاكثر خطورة .

مع ذلك كان للقضية ذيول غير متوقعة . ففي ١٤ ايلول ، وعندما جاء القائد العام الجنرال فوزي لمرافقة عامر الى المحاكمة امام السلطات العسكرية تناول المارشال جرعة زائدة من الحبوب المنومة . وعلى الرغم من الجهود التي بذلت لانقاذه فقد مات في نفس الليلة .

(البقية في عدد الجمعة القادم)

هجوم سافر من المبامي اورن على حركة السلام

يقول : «حركة السلام العالمية لا تهتم بالحد الادنى من الحقيقة الموضوعية في النزاع الاسرائيلي العربي» . اما «الجريمة» فهي الاطلاع على جرائم المعتدين ووضع تقرير عنها لحركة السلام

مكتب الاتحاد — شن مردخاي اورن ، الزعيم في المبام وعضو مجلس حركة السلام الاسرائيلية ، هجوما على حركة السلام العالمية ومجلسها ولجنتها التي تزور الاقطار العربية التي تعرضت للعدوان الاسرائيلي للاطلاع على جرائم المعتدين عن كثب ولوضع تقرير مفصل عن مشاهداتها وانطباعاتها في هذه الجولة لتقديمه الى مجلس السلام العالمي .

وجاء هجوم مردخاي اورن هذا في مقال له نشرته جريدة حزبه «عل همشمار» (٨—١٠) . وهاجم اورن ما سماه التوجه المفسود لحركة السلام العالمية التي ترفع علم السلام ولكنها في النزاع الاسرائيلي — العربي اتخذت موقفا وحيد الجانب وسلبيا ويعني مساعدة الدول العربية التي تعلن نواياها العدوانية تجاه اسرائيل وعدم استعدادها للتسليم بقيامها واستقلالها ...

وقال اورن في مقاله هذا : « ان اسرائيل لا تظهر في خريطة تجوال لجنة مجلس السلام ، وانها ستستمع الى بيان مليء «بالحقيقة» عن « عدوان اسرائيل » من افواه الزعماء المتعطشين للسلام في دمشق والقاهرة » .

ويضيف اورن : « اوتسمى هذه موضوعية ؟ الا يجب على لجنة تقصي الحقائق التابعة لحركة عالمية تحترم نفسها ان تستمع ، على الاقل ، الى الطرفين ؟ ولكن الحقيقة — يقول اورن — ان هذه الحركة لا تهتم بالحد الادنى من الحقيقة الموضوعية في قضايا النزاع الاسرائيلي — العربي » .

ويعتقد اورن ان حركة السلام العالمية قد تجردت من مهمتها الذاتية الحقيقية وتحولت الى اداة في ايدي الديكتاتوريات العسكرية العربية الطامحة الى الحرب وابادة اسرائيل !!

وينتقد اورن في مقاله ان هيئات حركة السلام قد قررت ان اسرائيل هي المعتدية وان الدول العربية هي نصيرة للسلام وتعرضت للعدوان عن قصد ودون اي مبرر .

وقال اورن ايضا : واذا كانت الانباء صحيحة عن ان مهمة لجنة السلام هي اعداد تقرير تمهيدا للمؤتمرين العالميين اللذين ستعقدهما حركة السلام وتمهيدا لحملة عالمية من اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي — فيتوجب علينا ان ندرك اننا نقف على حافة عملية سياسية وتنظيمية متشعبة للتحريض على اسرائيل في ارجاء العالم بارشاد حركة السلام العالمية ، عملية موازنة للمعركة السياسية التي يشنها اعداؤنا وحلفاؤهم في نطاق الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة . ولا يجب تجاهل خطورة الضرر الذي سينزل بمكانة اسرائيل في اماكن عديدة من العالم وخصوصا في اقطار آسيا وافريقيا في اعقاب هذه الحملة العالمية المعادية لاسرائيل » .

ومع هذا فان اورن يرد على الاصوات المطالبة بالانسحاب من حركة السلام العالمية فيقول . « وراء هذه المعركة التي تواجهنا فان الانسحاب من حركة السلام العالمية في هذه اللحظة يعني التخلي عن جبهة سياسية ذات مدى عالمي ، والاضرار بالمصالح الحيوية والتفسيرية والدعائية لاسرائيل ، وفائدة لاعدائنا » .

ويدعو اورن الى البقاء في حركة السلام « ومصارعة العدو في الداخل من اجل اسرائيل والسلام » ! !

محرر صحيفة «المساء» الاردنية يزور الضفة الغربية زيارة رسمية

السيد عرفات حجازي ، الناشر ، ومحرر صحيفة «المساء» الاردنية الاسبوعية ، غادر الضفة الغربية يوم الاحد الماضي عائدا الى الاردن بعد ان امضى فيها عشرة ايام .

والسيد حجازي هو من الصحفيين الاردنيين البارزين ، وكثيرا ما رافق الملك حسين في رحلاته خارج البلاد ، وقد حضر مؤتمر الخرطوم في ايلول الماضي . بينما رافق مساعده الحاشية الملكية الى موسكو اثناء وجوده في الضفة الغربية . وكان الناطق الاردني في راديو العراق اثناء الوحدة الفيدرالية بين البلدين . وعمه هو السيد اسماعيل حجازي وزير التطوير السابق في الاردن .

وقد صرح حجازي انه جاء الى الضفة الغربية في «زيارة خاصة» وكان يخطط للبقاء فيها عدة اسابيع . وقال لمراسل صحيفة «البوست» انه وجد الوضع في الضفة الغربية يختلف تماما عما يقال عنه في الاردن ! وهو لم ير التخريب الذي يتحدث عنه الناس !

وعندما ساله مراسل الصحيفة المذكورة عن المشروع الاردني الذي دارت حوله دعاية واسعة لتسوية القضية قال انه «يشك فيما اذا كانت اسرائيل ستوافق عليه» . ورفض الاجابة على اسئلة اخرى تتعلق بهذا الموضوع ، وقال ان عمه وزير التطوير السابق لقي مصاعب كثيرة من جراء المقابلة الصحفية التي اجراها في جسر اللنبي في آب الماضي ، واضاف : « بالطبع لقد انكر انه ابلغكم عن وجود خطة لتسوية سلمية » ومع ذلك وعد السيد عرفات حجازي بالتحدث حول هذا الموضوع فيما بعد .

ولا يعلم حتى الآن ماذا كانت مهمة حجازي اثناء زيارته الرسمية للضفة الغربية .

وعرفات حجازي هو الصحفي العربي الثاني الذي يسمح له بدخول البلاد بصورة رسمية . اما الصحفي الاول فكان ابراهيم عزت الذي زار اسرائيل في سنة ١٩٥٦ بصورة رسمية .

التجمع (المباي — احدوت هعفودا) يهب لنجدة جماعة ميكونس — سنيه

نشرت مجلة هعولام هزيه ان قيادة التجمع بدأت حملة تاييد غير مباشرة ، عن طريق الدعاية لجماعة ميكونس — سنيه .

وهدف هذه الحملة كما تقول هعولام هزيه هو منع انتشار نفوذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، او ما تسميه حزب (ركاح) بين العناصر اليهودية اليسارية .

وكخطوة اولى ، اعيد الى صفوف جماعة ميكونس — سنيه موكد ، المحاضر في الجامعة ، وبدا في كتابة سلسلة مقالات ايديولوجية «القول همام» و«موكيد» هذا ، كان عضوا في الشبيبة الشيوعية سالفا وهو من الكتاب النظريين لحزب عمال اسرائيل كيرالان

وتقول المجلة اذا ما نجحت هذه المحاولة فان التجمع سيجند رجال فكر اخرين من المقربين اليه لمساعدة جماعة ميكونس — سنيه .

لمناسبة ١٨ سنة على قيام جمهورية المانيا الديموقراطية

السلام و الصداقة يشكلان القاعدة لرفاهية الشعب

في السابع من اكتوبر ١٩٤٩ ، اي بعد الانتصار التاريخي على النازية باربع سنوات ، قامت جمهورية المانيا الدمقراطية ، دولة العمال والفلاحين ، الدولة الاشتراكية المعادية للفاشية .

ان جمهورية المانيا الدمقراطية تختلف ، في جوهرها ، عن جمهورية المانيا الاتحادية في المانيا الغربية .. المانيا الدمقراطية دولة محبة للسلام اقتلعت النازية من جذورها ، وقضت على الاحتكاريين الالمان الذين اشعلوا نيران حربين عالميتين . اما المانيا الغربية فانها دولة انتقامية تسعى الى اشعال حرب عالمية ثالثة ، ولا تعترف بالتسويات السلمية وبالحدود التي اقرتها الاتفاقيات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية . ويحتل سدة الحكم في هذه الدولة ارباب المال الذين اوصلوا هتلر الى الحكم . وكما كان الحال في المانيا الهتلرية ، فقد حظر الحزب الشيوعي الالماني والمنظمات الاخرى المعادية للفاشية .

ولكن جمهورية المانيا الدمقراطية يقودها مناضلون قدامى معادون للنازية ، كرسوا كل حياتهم لقضية الطبقة العاملة ، والسلام والاشتراكية ، وعلى راسهم ولتر اولبريخت السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكية ورئيس جمهورية المانيا الدمقراطية .

لقد قضت جمهورية المانيا الدمقراطية على الطبقات التي اولدت الفاشية ، وصادرت ٣٫٣ مليون هكتار كان يملكها نازيون ومجرمو حرب ، ووزع قسم كبير من الاراضي على ٥٠٠ الف مزارع كانوا لا يملكون ارضا .

وفي اصعب الظروف سيطر الطبقة العاملة ، في تحالف مع القوى الـ[illegible] على ادارة المنشآت الصناعية .

ولم يسلم مجرمو الحرب النازيون من العقاب . منذ ايار ١٩٤٥ حتى كانون الثاني ١٩٦٤ قدم الى محاكم جمهورية المانيا الدمقراطية ١٢٫٨٠٧ اشخاص ارتكبوا جرائم ضد الانسانية بما فيها ابادة اليهود ، وجرائم حرب اخرى . وهرب العديد من مجرمي الحرب الى المانيا الغربية حيث يحتلون اليوم مراكز هامة في الجهاز الحكومي .

جاء في البيان السياسي الاول الذي اصدرته الحكومة المؤقتة لجمهورية المانيا الدمقراطية في السابع من اكتوبر ١٩٤٩ : « لقد ادى الاستعمار الالماني الى حربين عالميتين . يجب الا يتكرر هذا الامر . وينبغي على كل القوى التقدمية ان تتكتل لكي تحول دون تمكن الاستعمار الالماني من تنفيذ مطامعه وتشكيل الخطر على السلام .

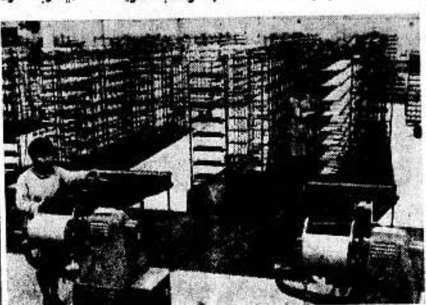
« ان السلام والصداقة مع الاتحاد السوفييتي يشكلان القاعدة لرفاهية الشعب الالماني وكيانه القومي ..

« ان حدود اودر — نيسه ، بالنسبة لنا ، هي حدود السلام التي تمكن من اقامة علاقات صداقة مع الشعب البولوني » .

ان جمهورية المانيا الدمقراطية هي دولة محبة للسلام ، وجزء لا يتجزأ من المعسكر الاشتراكي العالمي .

ومن سخرية القدر ان حكومة اسرائيل ، التي تزعم انها تمثل الشعب اليهودي ، تقيم علاقات صداقة وثيقة مع حكومة ورثة هتلر في بون ، ولا تعترف بحكومة جمهورية المانيا الدمقراطية المحبة للسلام . وليس صدفة ان حكومة بون تشجع حكومة اسرائيل على الاعمال المغامرة ضد الدول العربية لخدمة مصالح الاستعمار الالماني في منطقتنا . وليس صدفة ايضا ان حكومة جمهورية المانيا الدمقراطية تعارض العدوان في الشرق الاوسط وتعرب عن تضامنها مع قوى السلام في اسرائيل ، المعبرة عن المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل .

اننا نحيي دولة العمال والفلاحين الاشتراكية في المانيا الشرقية ، نحيي حزب الوحدة الاشتراكية الالماني بمناسبة مرور ١٨ سنة على قيام جمهورية المانيا الدمقراطية .



احدث مصانع النسيج في ولهيلم ربيك لانتاج ارفع اصناف الحرير الاصطناعي في ولاية «كوباص»

ارقام

- حين تأسست جمهورية المانيا الدمقراطية كان الانتاج فيها ٢٢ الف مليون مارك .
- في عام ١٩٦٣ وصل الانتاج الى ٨١٫٥ الف مليون مارك .
- والخطة هي ان يصل الانتاج في عام ١٩٧٠ الى ١٣٦ الف مليون مارك .
- والجدير بالذكر ان انتاج المانيا الدمقراطية في سنة ١٩٦٤ قد عادل انتاج المانيا باسرها سنة ١٩٣٦ .
- الصناعة القومية او المؤممة في المانيا الدمقراطية . كانت نسبتها ٧٥٫٥ بالمئة من مجموع الصناعة عام ١٩٥٠ .
- اما الان ، فقد بلغت نسبتها ٨٥٫٥ بالمئة من مجموع الصناعة .

في الحركة الشيوعية العالمية ـ وحركة العمال. وحركة التحرر القومي : في النظريات والمبادئ والحركات التي غيرت وجه التاريخ

المحاضرة التي القاها النائب اميل حبيبي في ندوة باكو العلمية

مبادىء الاممية البروليتارية ، التي بشرت بها ثورة اكتوبر العالم اجمع ، تتلاءم تماما مع المصالح القومية العادلة لكل شعب من الشعوب وتصبح ، اكثر فأكثر ، احد الالوية الخفاقة لحركة التحرر القومي

نـدوة بـاكو

بمبادرة لجنة التضامن السوفياتية مع شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واكاديمية العلوم السوفياتية ، انعقدت في مدينة باكو عاصمة جمهورية اذربيجان السوفياتية ما بين ١٩ و ٢٢ ايلول الماضي ، ندوة علمية عالمية لمعالجة موضوع «ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وحركة التحرر القومي لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية» ، اشترك فيها قادة حركة التضامن السوفياتية وعشرات الاكاديميين ورجال العلم والفكر السوفييت ، والعديد من قادة حركات التضامن وممثلي حركات التحرر القومي من القارات الثلاث ومن البلدان الاشتراكية في اوروبا . ولاول مرة اشتركت قوى التقدم المعادية للاستعمار في اسرائيل في نشاط حركة التضامن العالمية ودعي وفد عنها الى الاشتراك في ندوة باكو العلمية . وقد تألف الوفد الاسرائيلي من النائب الشيوعي اميل حبيبي ومن محرر صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي العبرية «زو هديرخ» ، الرفيق يوسف الغازي . والقى الرفيق اميل حبيبي في هذه الندوة محاضرة اثارت اوسع الاهتمام والتقدير . وفيما يلي ننشر النص الكامل لمحاضرة اميل حبيبي :

الاممية البروليتارية واحداث الشرق الادنى الاخيرة

ايها الاصدقاء المحترمون ،

اسمحوا لي بان اعبر عن امتناننا العميق للهيئات السوفييتية ورجال العلم السوفييت على تنظيم هذه الندوة العلمية الهامة لمناسبة مرور نصف قرن على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، ولمعالجة موضوع «ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وحركة التحرر القومي لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .»

تتحول انظار العالم كله اكثر فاكثر نحو الاحتفالات الجارية والتي ستجري في هذه المناسبة التاريخية المجيدة . فحتى اعداء الاشتراكية الذين لم يالوا جهدا في محاولة القضاء على اول نظام اشتراكي في العالم وفشلوا ، يضطرون الى التخلي الان عن فرية «اصابع موسكو» و «تدخل موسكو» امام تعاطف الشعوب المتزايد باستمرار مع بلاد اكتوبر ، مع الاتحاد السوفييتي ، وصداقة الشعوب له وثقتها به وامام تضامن الاتحاد السوفييتي مع كفاح الطبقة العاملة ومع حركات التحرر القومي . فوقائع الحياة نفسها اثبتت ان هذا التعاطف والتضامن ليس مؤامرة ولا نتيجة لقرار هذا الحزب او ذاك انما هو صادر عن وحدة المصالح في الكفاح ضد الامبريالية وآفاتها ومن اجل استمرار التقدم .

لقد اصبحت الصداقة مع الاتحاد السوفييتي برهانا للاخلاص للوطن وللشعب ، واصبح تضامن الاتحاد السوفييتي مع الشعوب القوة الرئيسية في لجم العدوان الاستعماري .

وواضح ان الامانة التي اثبتها الاتحاد السوفييتي دائما في تنفيذ المبادىء التي من اجلها قامت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وفي ممارستها على النطاق العالمي مما جعل الشعوب تختبر هذه المبادىء بالفعل ، ان اخلاص الاتحاد السوفييتي على مر نصف القرن الماضي للنداء الذي وجهه فلاديمير اليتش لينين ، في ٣ ديسمبر ١٩١٧ ، الى كل المسلمين الكادحين في روسيا والشرق «ان عليكم انتم انفسكم ان تكونوا ارباب بلادكم . عليكم انتم انفسكم ان تبنوا حياتكم على صورتكم ومثالكم . ان لكم الحق في هذا لان مصيركم في ايديكم» ـ ان هذا كله كان العامل الرئيسي في نشوء وتعمق ثقة الشعوب ببلاد اكتوبر . ونحن نعتقد ان هذا الامر كان ولا يزال العامل الذاتي الرئيسي في تحقيق وتعزيز وحدة الحركة الثورية المعاصرة .

ايها الاصدقاء المحترمون ،

ان انصار الحرية والسلم والصداقة بين الشعوب ، اليهود والعرب في اسرائيل ، الذين نتحدث باسمهم ، يشعرون بالرضى على انهم مشتركون في هذه الندوة المحترمة التي تعقد في باكو ـ العاصمة الجميلة والعريقة لجمهورية اذربيجان السوفييتية الاشتراكية ، هذا البلد الاسيوي الذي في مسيرته الاشتراكية الظافرة نحو غد الشيوعية النير ، في اخاء ومساواة ووحدة مع بقية شعوب الاتحاد السوفييتي يقدم لنا دليل الحياة الذي لا ينقض على ان طريق اكتوبر ، طريق الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، هو طريق الشعوب المفتوح نحو التخلص من اوضاع التاخر والجهل والاضطهاد القومي والاحتراب العنصري التي فرضتها عهود الاستعباد الاجنبي والاستغلال الطبقي على شعوب قارتنا العريقة .

فمجرد وجودنا هنا ، ايها الاصدقاء ، هو دليل جديد على ان الاممية البروليتارية التي تحت لوائها قام وتوطد اول نظام اشتراكي في العالم ، هي الساحة الرحبة التي لا حدود لها ، التي تتلاقى فيها جميع الشعوب في اخاء ومساواة واحترام متبادل في مسيرتها الحتمية نحو غدها الاشتراكي الباسم .

وتقدم الحياة باستمرار المزيد من الوقائع على ان مبادىء الاممية البروليتارية ، التي بشرت بها ثورة اكتوبر العالم اجمع ونفذتها الدولة السوفييتية بامانة واخلاص ، تتلاءم مع المصالح القومية العادلة لكل شعب من الشعوب ، وتصبح اكثر فاكثر احد الالوية الخفاقة لحركة التحرر القومي .

ولقد رغبنا في الاسهام في ابحاث هذه الندوة كي نقدم من خبرتنا الذاتية في بلادنا ما نعتقد انه يضيف وقائع جديدة تؤكد هذه الحقيقة وتدعو الثوريين الى تشديد الكفاح الايديولوجي ضد الافكار القومية البرجوازية الشوفينية .

فتحت هذا اللواء المظفر ، لواء الاممية البروليتارية ، وقفنا في اسرائيل ضد الحرب العدوانية الاخيرة التي شنتها الدوائر الحاكمة الاسرائيلية في خدمة العدوان الامبريالي وخصوصا الاميركي على البلدان العربية وعلى حركة التحرر العربية . دعونا وندعو جميع الاوساط الشريفة والعاقلة في بلادنا الى الوقوف في وجه هذه المغامرة المهلكة واوضع حد لها ولتصفية اثار العدوان .

ومنذ قيام اسرائيل ونحن ننبه الراي العام في بلادنا الى الهوة السحيقة التي تقود اليها السياسة الاسرائيلية الرسمية التقليدية ، سياسة التحالف مع المستعمرين ضد الشعوب العربية ، سياسة القوة والتوسع التي حاول حكام بلادنا ان يوهموا الشعب انها تستطيع ان تقضي على حقوق عرب فلسطين المشروعة وان تفرض على العرب الصلح على اساس التنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني . لقد سيطرت على الحياة السياسية في بلادنا ، في اوضاع التحالف مع الاستعمار ، ايديولوجية القومية البرجوازية الشوفينية الصهيونية ، التي لا تعترف بحقوق الشعوب الاخرى وتتنكر لها وتتوهم ان حقوق شعبها يمكن ان تضمن بدوس حقوق شعب اخر .

منذ قيام اسرائيل ونحن نضع امام الشعب الطريق البديل الوحيد للسياسة الاسرائيلية الرسمية الرجعية ، سياسة القوة والتوسع والتحالف مع الاستعمار ، التي عمقت خنادق العداء بين اسرائيل والدول العربية . رفعنا دائما ولا نزال نرفع شعار «ليس مع المستعمرين ضد حرية الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد العدو المشترك ـ الاستعمار ـ طريق السلام والامن والصداقة» .

دعونا ولا نزال ندعو الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ـ حقه في تقرير مصيره في وطنه وحق لاجئيه في الاختيار بين العودة الى وطنهم او قبول التعويض ، الحقوق التي اقرتها جميع المواثيق الدولية ، فهذا هو الطريق الذي يقود الى ضمان الحقوق المشروعة لاسرائيل نفسها وتحقيق التسوية السلمية المنشودة . ان موقفنا هذا صادر عن الاخلاص لمبادىء الاممية البروليتارية التي اثبتت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، واثبتت تجربتنا نحن انفسنا ، انها تخدم المصالح الوطنية الحقيقية لجميع الشعوب ، بما في ذلك العرب واليهود ، وانها اسمى واخلص تعبير عن الوطنية الحقيقية .

بعد الحرب العدوانية الاخيرة على الدول العربية توهمت الاوساط الحاكمة في بلادنا وارادت ايهام الشعب ان هذه الحرب قد حققت النصر الباهر لنهجها الشوفيني التقليدي ، لايديولوجية القومية البرجوازية الشوفينية والصهيونية ، ولسياسة القوة والتوسع ودوس حقوق الشعب الاخر في تحالف لم يعد من الممكن اخفاؤه مع الاستعمار . ومباشرة بعد الحرب الاخيرة قام وزراء حكومة اسرائيل ، كل على نهجه ، في ايهام الشعب بان التسوية السلمية المنشودة مع العرب وبدوس حقوق العرب الفلسطينيين ، اصبحت في متناول اليد وان هذه الحرب قد حلت مشاكل اسرائيل المعقدة جميعا .

ولكن هذا الامر لم يدم طويلا . لقد اضطر وزير الخارجية ابا ايبن الى الاعتراف بان التسوية السلمية ابتعدت بعد هذه الحرب اكثر من اي وقت مضى . وادعاءات «الحرب الدفاعية» بددتها نشوة النصر العسكري التي اطلقت السنة حكام بلادنا من عقالها ، فاعلن رئيس الوزراء اشكول في اوائل هذا الشهر «ليس هنالك افضل من قناة السويس حدودا طبيعية لنا» وقبله في اواسط شهر اب اعلن وزير الدفاع ديان في اجتماع لحزبه «على كل من يريد حدود سلام لاسرائيل ان يضع نصب عينيه ما هو حاصل اليوم وخارطة ١٩٦٧ ..» .

واما الاحاديث عن ان هذه الحرب العدوانية لا صلة للمستعمرين بها فهي في اسرائيل للتصدير الخارجي فحسب . وجريدة «هآرتس» المقربة من وزير الدفاع كتبت في ٩ حزيران ، مباشرة بعد الحرب «يوجد اساس للاعتقاد بان ما قمنا به نحن هذا الاسبوع سيساعد بريطانيا الى وقت طويل في عدن وفي شبه الجزيرة العربية وفي الخليج الفارسي وحتى في العراق» .

ان الجماهير الاسرائيلية الكادحة تقف مذهولة ومتسائلة امام انكشاف اهداف هذه الحرب وامام الواقع الذي يزداد رسوخا بان هذه الحرب لم تحل اية مشكلة من مشاكل اسرائيل المعقدة بل زادتها تعقيدا . وتصريح بن غوريون قبل عدة اسابيع بأن «الاحمق فقط يتوهم ان هذه الحرب هي اخر حرب مع العرب» قد اثارت ضجة كبيرة في بلادنا .

والوقائع التي ترتبت على هذه الحرب في اسرائيل تفتح المزيد من عيون الجماهير على فشل سياسة القوة والتوسع وعلى الهوة السحيقة التي تقود اليها السياسة الشوفينية الرسمية .

فالحكومة نفسها تعترف في احصاءاتها الرسمية ، بان البطالة التي شملت قبل هذه الحرب حوالي ١٠ بالمئة من الايدي العاملة قد توسعت الان اكثر من السابق ، والجنود العائدون من الجبهة يقفون في صفوف طويلة امام مكاتب الاستخدام وتنشر الصحف ما يقولونه في مرارة : «لقد تعبنا من تسميتنا ابطالا ، اعطونا عملا» .. والعمال يدفعون ثمن هذه الحرب بالدم وبالبطالة وبتجميد الاجور وبازدياد الضرائب .

هذا بالاضافة الى مشكلة جديدة وهي مشكلة المناطق المحتلة حيث يعيش حوالي مليون ونصف المليون من ابناء الشعب العربي ، وهذا بعد عمليات الترحيل التي ادت الى نزوح حوالي ٤٠٠ الف عربي عن هذه المناطق ولا يزال النزوح مستمرا .

اخطأ حكام بلادنا التقدير حين توهموا انهم يستطيعون الان ايضا ، كما جرى في سنة ١٩٤٨ ، ان يحققوا توسعات اقليمية بتشريد سكان هذه الاقاليم . وحاولوا ايهام الشعب ان احتلالهم لهذه المناطق سيقوم على اوسع قاعدة من تعاون شعب المناطق المحتلة مع سلطات الاحتلال . وهم يقفون الان مذهولين امام الامر الطبيعي جدا وهو رفض شعب المناطق المحتلة ، رفضا باتا ، اي تعاون مع سلطات الاحتلال . والتجاء سلطات الاحتلال الى اعمال القمع ، الى عمليات السجن والنفي وهدم البيوت وغير ذلك من العقوبات الجماعية ، انما يقود اكثر فاكثر الى عزلة سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة .

لقد لجأت سلطات الاحتلال الى شتى وسائل القمع لمنعنا ولمنع صحفنا من الدخول الى المناطق المحتلة . ولكنا نعرف ما يجري هناك . نعرف مشاعر الامتنان العميق الذي يكنه الشعب في المناطق المحتلة للاتحاد السوفييتي على موقفه الحازم من العدوان وعلى دوره الحاسم في ايقاف هذه الحرب العدوانية دون ان تحقق اهدافها السياسية ، وعلى تعريته المثابرة في المجال الدولي لواقع الاحتلال واعماله . هنالك اعلى التقدير للاحزاب الشيوعية في الغرب على دورها المشرف في الدفاع عن شعب المناطق المحتلة . كل ذلك اسهم اسهاما رئيسيا في احباط مخططات ترحيل جديدة . هذه هي الاممية البروليتارية في التطبيق : هذه هي الخدمة الانسانية السامية التي قدمتها وتقدمها بلاد الاشتراكية الظافرة ومبادىء الاممية البروليتارية السامية لكل شعب يتعرض الى محنة ويدافع عن حقه في الحياة !

لا ، لم تنهزم مبادىء الاممية البروليتارية نتيجة العدوان الاخير بل صمدت وخرجت ظافرة من تجربة قاسية . تنهار اكثر فاكثر الاراء المسبقة والشوفينية التي حاولت ان تضع مبادىء الاممية البروليتارية في موضع المعارضة والتناقض مع الاماني القومية العادلة . فمن كوبا حتى فيتنام البطلة والجزائر حتى اليمن ، ترى شعوب قاراتنا الثلاث الدور الحاسم للتضامن المخلص والمساعدة النزيهة والخبرة التي تقدمها ، في جميع المجالات ، الدولة الاشتراكية الكبرى ، دولة اكتوبر ، والتي تقدمها الطبقة العاملة العالمية بقيادة احزابها الشيوعية ، للشعوب التي تدافع عن حريتها وتبني مستقبلها بارادتها هي نفسها .

ان الذين يطعنون بالتضامن وبالصداقة مع الاتحاد السوفييتي ويحاولون شق الصفوف المتحدة للحركة الشيوعية العالمية لا يسيئون فقط الى الطبقة العاملة العالمية والى اهدافها التاريخية ، بل يطعنون من الخلف نضال التحرر القومي الذي تخوضه شعوب القارات الثلاث .

وكذلك في بلادنا لم تنهزم مبادىء الاممية البروليتارية . ان المغامرة العسكرية الاخيرة اوقعت بلادنا في اعقد ورطة في تاريخها . وتثبت الوقائع ان فرحة مهاويس الحرب كانت قبل اوانها . وتبين الشعب ان سياسة القومية البرجوازية الشوفينية ، التي قيل له انها حققت اعظم انتصاراتها ، انما هي تعاني النزع الاخير . ونحن الشيوعيين في اسرائيل ، نعتز بالوحدة اليهودية ـ العربية التي اقمناها في صفوف حزبنا وصمدت لاشد الضربات فازدادت تلاحما وترابطا . ان دعوتنا : « سلام الشعوب بحق الشعوب » تظهر الان ، اكثر من اي وقت مضى ، على انها الطريق الواقعي الوحيد نحو تحقيق السلم والامن لليهود وللعرب على السواء .

وتثبت الوقائع اننا كنا على حق حين نبهنا الى الاضرار الناجمة عن مواقف شوفينية عربية معينة ضد حق اسرائيل في البقاء كدولة . فان هذه المواقف استغلتها الدعاية الاستعمارية والصهيونية في محاولة تضليل الرأي العام العالمي واخفاء ماهية هذه الحرب التي وقعت واهدافها العدوانية والاستعمارية . لقد ادت هذه الحرب بالتالي الى توجيه ضربة جدية الى ايديولوجية البرجوازية القومية الشوفينية ايضا في البلدان العربية .

وكذلك في الاوساط الدمقراطية في الخارج يزداد التفهم للحقيقة التي اشار اليها سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر بقوله :

« يوجد اصدقاء للشعب اليهودي تدفعهم ذكريات المجازر المرعبة التي اوقعها الجلادون النازيون بالشعب اليهودي في الحرب العالمية الثانية الى مواقف عطف نحو كل ما هو يهودي دونما تمييز بين ما هو عادل وما هو غير عادل ، تقدمي او رجعي ، شوفيني او يخدم المصالح القومية الحقيقية . وهم بهذه المواقف انما يسيئون اساءة كبيرة الى شعب اسرائيل ، يعززون مواقع القيادة الصهيونية المتطرفة ، ويعززون كذلك مواقع القوى الاستعمارية التي ارتبطت بها هذه القيادة . وهم بهذا لا يساعدون ، ولا بحال من الاحوال ، دولة اسرائيل على تحقيق السلام والامن» .

وفي هذا المجال من الضروري ان نذكر التحريض الجاري في بلادنا ، وفي اقطار أخرى ، والذي تحركه آلة الحرب الباردة الاستعمارية ، على الاتحاد السوفييتي باسم العطف على اليهود . اننا نعتبر هذا التحريض من اقذر ما وصلت اليه الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي وللشيوعية . فبهذا لا يتورع المستعمرون والشوفينيون ، الذين هم انفسهم غارقون الى اذانهم في موبقات الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، حتى عن اللجوء الى استغلال مأساة اليهود على يد النازية التي يعمل على احيائها من جديد ، في حربهم الباردة ضد الاتحاد السوفييتي الذي انقذ الانسانية كلها من الوحش النازي . لقد كانت دولة اكتوبر اول دولة حرمت كل اضطهاد وتمييز عنصري وعلى رأسه اللاسامية وعاقبت عليه اشد عقاب . ومن اوائل البيانات التي اصدرتها ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى كان بيان في تحريم كل مظهر من مظاهر التمييز القومي والعنصري وعلى راسه اللاسامية .

لقد وجه رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغين ، في خطابه التاريخي امام الدورة الطارئة للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، في ١٩ حزيران الماضي ، ضربة شديدة لهذا التحريض ولجميع الدعايات المضللة التي حاولت بلبلة الرأي العام العالمي واخفاء ماهية العدوان الذي وقع ، في قوله :

« يمكن ان يطرح السؤال ، لماذا يقف الاتحاد السوفييتي هذا الموقف الحازم ضد اسرائيل ؟ لا ، ايها السادة ، ان الاتحاد السوفييتي ليس ضد اسرائيل بل هو ضد السياسات العدوانية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في تلك الدولة . وخلال السنوات الخمسين على قيام الاتحاد السوفييتي فانه عامل جميع الامم ، كبيرها وصغيرها ، معاملة الاحترام . وكل امة لها الحق في ان تقيم دولتها القومية المستقلة . وهذا هو واحد من المبادىء الاساسية للسياسة التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي » .

نحن نعتقد ، ايها الاصدقاء المحترمون ، ان موقف الاتحاد السوفييتي من قضية فلسطين ، من قضية النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، ومن الحرب العدوانية الاخيرة التي شنتها الدوائر الحاكمة الاسرائيلية في خدمة مشاريع الاستعمار العدوانية ضد حرية الشعوب العربية وتقدمها ، هو اخلص تطبيق لمبادىء الاممية البروليتارية التي تخدم وتصون المصالح القومية الحقيقية لجميع الشعوب بلا استثناء . والحياة نفسها تثبت ان هذه المواقف والمبادىء تتلاءم مع روح عصرنا ومع مصالح جميع الشعوب في السلم وفي احباط المؤامرات الاستعمارية ، وفي الحرية ، وفي القضاء على مواقد الحرب .

ولا يسعنا ، نحن الذين نعيش في اسرائيل ، الا ان نبدي اشد السخط والاستنكار للدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي التي تنشرها الدوائر الحاكمة والرجعية والشوفينية في اسرائيل باسم الكفاح ضد اللاسامية وضد التمييز العنصري . فبأية يد ترفع هذه الدوائر العلم الشريف ، علم الكفاح ضد اللاسامية والتمييز العنصري ؟ انما ترفعه بيد ملطخة بالتمييز القومي السافر ، في جميع مجالات الحياة ، ضد الاقلية القومية العربية التي تسكن في اسرائيل .

فمنذ قيام اسرائيل وحتى اليوم لا تزال تحكم هذه الاقلية بموجب انظمة الطوارىء العسكرية التي سنتها سلطات الانتداب البريطاني سابقا على فلسطين . وعلى الرغم من المعارك التي شنتها الجماهير العربية

ـ البقية على الصفحة الخامسة ـ

البلاشفة يجتمعون في بيت زعيم منشفي فيستمعون لمحاضرة لينين عن الوضع

لثورة اكتوبر

العاشر من اكتوبر

في هذا اليوم عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البولشفي اجتماعا لها القى فيه القائد لينين محاضرة عن الوضعين الدولي والروسي .

★ عقد الاجتماع في دار الزعيم المنشفي سوخانوف . فقد كان سوخانوف رئيس تحرير جريدة المناشفة ، «نوفي جيزن» (الحياة الجديدة) وقد غادر المدينة ، بتروغراد ، في رحلة قصيرة . اما زوجته فكانت تعطف على البلاشفة وتؤيدهم . وللمحافظة على السرية التامة وعلى عدم اثارة اي شكوك ، فقد توجه بعض البلاشفة الى زوجة سوخانوف طالبين ان تمكنهم من استخدام احدى غرف البيت لاحياء «سهرة» بين اصدقاء قدماء .

ووافقت الزوجة .. وتسرب اعضاء اللجنة المركزية الى البيت بصورة فردية وفي اوقات متفاوتة .. ووصل الزعيم لينين الذي قطع الطريق الى البيت متخفيا وبحراسة رفيق قديم .

★ والقى لينين محاضرته :

حلل الوضع الدولي وبين انه ملائم جدا لتحقيق الانتفاضة المسلحة واشار الى الامور التالية :

كانت المظاهرات والاضرابات العامة تجري في البلدان الغربية . في المانيا حدثت انتفاضة البحارة العسكريين التي تركزت في ميناء « كيل » العسكري . والبحارة في سفينة «بورنبورغ» قذفوا بضباطهم الى البحر واعلنوا انهم سينضمون الى الثورة الروسية . ورفعوا على سفينتهم راية الثورة . واصيب قيصر المانيا ولهلم بالهلع واصدر أوامره بقمع هذه الانتفاضة . وطوقت السفن الحربية الحكومية السفينة الثائرة . والقي القبض على بحارتها وقدموا الى محاكم عسكرية قررت اعدام مئة منهم ونفذ فيهم حكم الاعدام .

وعلى الرغم من هذا كانت هذه الانتفاضة دليلا على تغلغل الافكار الثورية في صفوف الجماهير . والانتفاضة والمظاهرات والاضرابات اشارت كلها الى توفر الحالة الثورية في اوروبا .

وحلل لينين في محاضرته الوضع الداخلي :

كان هذا الوضع يتسم باعداد تمرد اخر معاد للثورة تقوم به البرجوازية . واستدعى ذلك الاستعجال في التحضير للثورة .

واقترح لينين توجيه جميع النشاطات الحزبية نحو اعداد الانتفاضة المسلحة . وايد اعضاء اللجنة المركزية اقتراح لينين ما عدا عضوين هما كامنييف وزينوفييف .

واقامت اللجنة المركزية هيئة اركان لاعداد الانتفاضة المسلحة تابعة للجنة الحزب في بتروغراد . فقد كانت هذه اللجنة علنية في المدينة . اما التحضير المباشر للانتفاضة فجرى في ظروف السرية التامة .

وقررت هيئة الاركان ـ او اللجنة الثورية العسكرية ـ ارسال مفوضين عنها الى جميع وحدات حامية بتروغراد . كان عليهم ان يشرفوا على جميع الامور في هذه الوحدات وان يبلغوا اللجنة العسكرية ـ وبالتالي اللجنة المركزية للحزب ـ بمعلومات وافية عن معنوية الجنود واوضاعهم ومدى وعيهم .

وبعثت اللجنة الثورية العسكرية تعليمات الى اللجان النقابية في المصانع لزيادة انتاج البنادق والتجهيزات العسكرية . والحجة الرسمية لهذه التعليمات ضرورة تزويد وحدات الجيش في بتروغراد بالاسلحة والعتاد لمواجهة القوات الالمانية المقتربة من المدينة. لقد كانت الاعدادات للانتفاضة المسلحة تجري تحت ستار الدفاع عن بتروغراد امام هجوم القوات الالمانية . وهذه الخطة كانت تقوض برامج القوى المعادية للثورة وتعرقل نشاطها وتحفظ سرية الاعدادات للانتفاضة المسلحة .

أدب وفن



من عدن

ممنوع الدخول

بقلم : الاديب العدني علي باذيب

عند منعطف احد الشوارع الصغيرة وقفت مجموعة صغيرة من الاولاد ، وبخلاف ما هو متوقع عندما يجتمع الاطفال في مكان ما ، وخاصة في الشارع ، فقد كان يسودهم الهدوء كما لو انهم كانوا مشغولين بشيء ما ذي خطر .

وفي الحقيقة فقد كان يبدو عليهم الانشغال تماما .. لم يكونوا على وجه التحديد يعملون اي شيء .. بعضهم كان واقفا ، وخمسة او اربعة منهم قد قعدوا على الارض الا انهم كانوا جميعا يتبادلون النظرات ويطالعون وجوه بعضهم البعض ثم تسرح الاعين في الافق بعيدا كما لو انهم يستلهمون شيئا .

ولقد كان هناك ما يشغل فكرهم.. كان حظر التجول قد اعلن اثر الاحداث والمظاهرات الصاخبة التي عمت المدينة طيلة نهار كامل .. وفي دقائق اصبح كل بيت ومسكن ومبنى معتقلا بصورة تلقائية .. وقضت المدينة ليلة مشحونة بالقلق والتوتر ، وطيلة الليل ظلت سيارات البوليس تمزق هدوء الليل، وبين لحظة واخرى تدوي طلقة رصاص بصوتها المشؤوم .

وفي الصباح صحت المدينة على صوت طائرة « الهيليكوبتر » وفتحت عينيها على منظر الجنود وهم يترددون على الشوارع بزيهم الحربي وبنادقهم مصوبة الى امام .

وساد الهدوء الشوارع الا من صوت طائرة « الهيليكوبتر » ووقع اقدام الجنود .

وظل الناس في منازلهم محبوسين ، والذين ليست لهم منازل خبأوا انفسهم داخل الدكاكين والمطاعم واي مبنى يصلح ان يكون مكانا يتوارون فيه عن اعين الجنود وفوهات البنادق .

ولكن الناس ملوا البقاء ضمن الجدران ، فراحوا يسترقون النظر من خلال فتحات النوافذ المغلقة .. كانوا يخشون ان تصيبهم رصاصة طائشة ، ولكن الملل كان يؤذيهم والهبتهم الرغبة العارمة بالانطلاق ففتحوا النوافذ وبدا الرجال يتكلمون مع بعضهم البعض من خلال النوافذ المفتوحة ، اما النساء فقد اسرعن الى السطوح ليتبادلن الحديث غير عابئات بأزيز « الهيليكوبتر » .

وعندما وجد الناس ان الوقت الذي يتقضي بين مجيء الجنود الى الشوارع وعودتهم اليها مرة اخرى لم يكن قصيرا ، اخذوا يسارعون الى الدكاكين لقضاء ما يحتاجون اليه ويجتمعون عند منعطفات الشوارع واطراف البنايات وقريبا من الابواب .

كان الناس يحاولون ان يقاوموا ذلك الشعور القاتم الذي استبد بهم منذ بدء ليلة امس ، وقد اصبحوا اسرى سجن كبير .. وكان هنالك القلق على الاقارب والاصدقاء في اماكنهم ومحلات اعمالهم .. وكان هنالك الكثير عند الناس ليفكروا فيه ويتكلموا عنه.

وبدات الحركة تسري في الشوارع بعد ان كانت حبيسة البيوت وانطلقت الاصوات تهمس ، ثم تعلو عجلى وحارة ومندفعة تعلق على احداث الامس وتتساءل عن الغد وتتكهن وتستنتج .

كان الناس جميعا لا يشغل بالهم سوى هذا الامر بحظر التجول والحوادث التي اعلن الحظر بعدها .

وكان ذلك بالضبط ما يشغل اذهان تلك المجموعة الصغيرة من الاولاد وقد تجمعوا عند منعطف احد الشوارع .. بعضهم واقف والاخرون قعود على الارض ، والجميع يسودهم الوجوم والحيرة ، وبعيدا عنهم وقف بعض الرجال والشبان يتحدثون ويناقشون الموقف ويتكهنون بالاحتمالات والاستنتاجات .

كانوا كغيرهم من الاطفال قد قابلوا اعلان قرار الحظر بالتذمر والغيظ ، وقد حاولوا قبل سواهم ان يفلتوا من الامر .. وكان لا بد لذويهم واولياء امورهم ، وهم الذين كانوا اكثر حرصا على ان ينفذوا قرار الحظر ، ان يسارعوا هم انفسهم الى السماح لهم بالخروج تخلصا من ايذائهم وبعد ان ضمنوا ان الخروج لبعض الوقت اصبح ممكنا بدون خطر .

وهكذا خرجوا تحت ظل التهديدات بان لا يبتعدوا كثيرا وان يعودوا فور ظهور الجنود .. ومن خلال النوافذ المفتوحة وفتحات الابواب كانت النظرات اليقظة ترقبهم وتحصي عليهم حركاتهم .

وكان من الواضح انهم لن يستطيعوا مجرد الوقوف قريبا من الابواب او مجرد التجمع في المنعطفات مكتفين بالحديث كما يفعل الذين يكبرونهم.. كان لا بد لهم من عمل شيء مثير في يوم مثير مثل هذا !

كانت الفكرة بالقيام بشيء ما تعتمل في ذهن كل واحد منهم رغم ان احدا منهم لم يكشف لزميله عما يدور في ذهنه ولكنها كانت هناك .. تطل من نظرات الاعين وتكشف عنها الاصابع المتوترة .

واخذ حسن محمود ، الذي كانت له شهرته في الحارة وبين زملائه ، زمام المبادرة وانتقى اثنين من افراد المجموعة ثم انسحب الثلاثة بضع خطوات بعيدا عن الاخرين وراحوا يتحدثون في همس طويل اما الباقون فقد راحوا ينظرون اليهم بلهفة وترقب حتى ان حسن محمود ما كاد يشير لهم بالاقتراب منه حتى سارعوا يجرون اليه كما لو كانت المسافة بعيدة .

وقطع عليهم منظر الجنود ، وهم قادمون من بعيد ، الحديث ، فاسرعوا الى منازلهم ينظرون من خلال الابواب الى الجنود القادمين يسيرون في طابور من اثنين ، مرتدين ثيابهم الكاكية ومحتمين بـ (الخوذات) على رؤوسهم وقد تمنطقوا باسلحتهم وعيونهم تقطع جهات الشارع بقلق وحذر .

ولاحقتهم النظرات الصغيرة البراقة من خلال الابواب وهم يخترقون الشارع حتى طرفه ثم يغيبون في منعطف اخر .

ومرت الدقائق بطيئة ثقيلة ، وكانها الساعات الطوال .. وما كاد الجنود يعودون من جديد عبر الشارع متجهين الى طرفه حتى لمعت الاعين المتحفزة وظهر الاطفال يعدون بسرعة الى حيث نقطة التجمع وبدأوا ينفذون فكرتهم .

كان الجميع قد احيطوا علما بالفكرة، وانتشروا يجمعون الاحجار التي كانت ملقاة على جانبي الشارع ، ويركمونها فوق اكوام الزبل والقاذورات والعلب الفارغة .. ورصفوا ذلك كله على امتداد الشارع عند المنعطف تماما ، الذي يشكل مدخلا طبيعيا للشارع ثم راحوا يضاعفون الحجارة والعلب الفارغة في الوسط .

كانوا يعملون بحماس وهمة حتى حسن محمود اشترك معهم في العمل ، فراح يبحث عن قطعة من الخشب حتى وجدها ، واشترك معهم في اسنادها الى كمية الاحجار والعلب الفارغة ، في الوسط .. وعند ذلك توقف الجميع .. كانت المهمة الاولى قد انتهت ، وصاح احدهم بحنق :

ولكن اين الطباشير.. كيف نكتب ؟

ولمح احدهم قطعة فحم بعيدا عنهم فاسرع يلتقطها واتجه الى قطعة الخشب المنتصبة ولكن الاخرين صاحوا بصوت واحد :

(.. لا .. فاروق لازم يكتب .. خطه تمام ..)

واتجهت الاعين ترمق فاروق بغبطة واعجاب ، واخذ هو قطعة الفحم وركع على ركبتيه وبدا يكتب .. بدا يكتب باضطراب وصعد الدم الى راسه واحس برعشة تسري في كيانه وباختلاج في اصابعه .. وصاح سعيد، الذي كان يحس بالسعادة وهو يرى فكرته تتحقق ويقبل عليها جميع الزملاء بحماس :

الخط لازم يكون (مليح) يا فاروق.

وحاول فاروق ان يكتب بهدوء ، واتجه بعينيه ينظر الى زملائه ويستمد منهم الثقة ثم راح بثبات يضغط على اصابعه بقطعة الفحم وهو يمر بها على اللوحة الخشبية ، وتجمع حوله الزملاء بانفاس متلاحقة ونظرات قلقة .. وبعيدا قرب مدخل الشارع الاخر وقف اثنان من الاولاد كان حسن محمود قد ارسلهما الى هناك لينذرا الزملاء حال ظهور الجنود من اقصى الطريق.

اما الشبان والرجال الذين تجمعوا من جديد في الشارع عقب انصراف فرقة الجنود فقد اذهلتهم المفاجاة واكتفوا بالنظر الى مجموعة الاولاد والى الولد الذي جلس على الارض يكتب بقطعة الفحم على اللوحة الخشبية ، وهم لم يفهموا بعد حقيقة الامر وان كانوا قد شعروا بنوع من التسلية الممتعة وهم يراقبون ما يجري

وتعالت الاصوات :

ـ يا الله يا فاروق ..

ـ اسرع يا شيخ ..

ـ الوقت خلاص ..

ـ لا تصيحوا هكذا .. الصياح يجعله يغلط في الكتابة ..

ـ لكن الوقت خلاص ..

واشتدت قبضة فاروق على قطعة الفحم وهو يعيد ويكرر ثم يتم ما كتب حتى توقفت يده اخيرا وابتعد على اللوحة الخشبية .

وتنفس الزملاء الصعداء وانطلقت التنهدات الحبيسة واختفى القلق وارتسمت الابتسامات الفرحة على الشفاه ولمعت من خلال النظرات .

وفجاة ارتفع صوت حسن محمود وهو يقول باسف :

ـ لو كنا نعرف ترجمة هذا الى الانكليزية .

وصاح سعيد صاحب الفكرة مشيرا الى لافتة المرور المنصوبة غير بعيد «تكتب : نو انتري كفاية» وعاد فاروق الى مكانه امام لوحة الخشب يكتب الكلمتين الانكليزيتين اللتين معناهما (ممنوع الدخول) وهو يختلس النظر الى لافتة المرور حتى لا يخطيء في الهجاء .

وعندما انتهى اتخذ مكانه بين زملائه مبهور الانفاس وتعلقت نظراته باللوحة وهو يختلج بالفرحة والغبطة وشعور بالكبرياء والاعتزاز يطل من نظراته ..

ثم وبصوت واحد انطلق صوتهم جميعا يقرأ ما كتبه فاروق على لوحة الخشب :

« هذي طريق الاحرار

ممنوع دخول الاستعمار »

(نو انتري)

وعند ذاك ارتفع صوت الولدين ينذر الجميع بظهور الجنود فاسرعوا جميعا الى بيوتهم يسترقون النظر من خلال النوافذ والابواب ويضحكون بتشف وهم يتصورون الجنود المسلحين وقد فوجئوا بهذا المتراس الذي اقيم ....

مسرح

« خادم لسيدين » في الناصرة

قدم لنا المسرح الشعبي في الناصرة ، عرضه البكر لمسرحيته الجديدة «خادم لسيدين» ليلة الجمعة ٦٧/١٠/٦ على مسرح المعهد الثقافي في المدينة .

وهذه المسرحية هي الثانية التي قدمها المسرح الشعبي ، وكانت الاولى مسرحية «الاب» للكاتب السويدي «ستراندبورغ» وكانت قد قدمت قبل اكثر من نصف عام .

و «خادم لسيدين» هي مسرحية الكاتب الايطالي «غولدوني» من القرن الثامن عشر . وهي كوميديا انسانية رائعة المضمون ، بارعة الحبك ، تصور الحب الذي لا يقهره شيء ، وتصور حياة الخادم الفقير الذكي

يوسف فرح

« تروفلدينو » الذي يدفعه الفقر الى ان يوافق على خدمة سيدين ينزلان ، دون ان يدريا ، في نفس الفندق . وبالفعل يشتغل عندهما دون ان يخطر ببال اي منهما ان «تروفلدينو» يقوم بخدمة غيره ، الامر الذي يجعل المسرحية مليئة بالصدف والمفارقات التي تفجر الضحك من اعماق المشاهدين .

و «خادم لسيدين» كانت ولا شك خطوة هامة الى امام بالنسبة للمسرح الشعبي الذي اثبت قدرته على الحياة والتطور ، خطوة الى امام في الاخراج (انطوان صالح) والديكور (عبد يونس) وباقي المجالات الاخرى .

واما من ناحية الموضوع فلا شك ان المسرح الشعبي جدير بالتهنئة ، لانه احسن الاختيار هذه المرة . وبعكس الموضوع الكابي واللا انساني لمسرحية «الاب» ، قدم لنا هذه المرة موضوعا انسانيا مشرقا . ونحن نقدر الصعوبات الخاصة التي استطاع المسرح الشعبي ان يتغلب عليها ، في رسم تلك الشخصيات المرحة الجديدة على مسرحنا العربي في هذه البلاد الذي يمكن القول انه لم يعرف من قبل سوى العويل والبكاء . وهذا الامر ولا شك تطلب جهدا خاصا.

قام بتمثيل الادوار الرئيسية :

ـ يوسف فرح (الخادم) . قام بدوره ببراعة وذكاء شديد . وكان الروح الحية للمسرحية .

ـ اسحق داود (بنتالوني التاجر الغني الذي كل همه ان يزوج ابنته) كان مثل زجاجة الخمر المعتقة التي لا تنسى نكهتها ، وذلك ليس بالكثير على ممثل مخضرم مثله . نحن فرحون بعودته الى خشبة المسرح التي هي مكانه الطبيعي .

ـ غادة وهبه (بياتريس الجريئة المتخفية في زي رجل والتي تضع اخلاصها في الحب فوق كل اعتبار) قامت بدورها في حيوية ونشاط ملحوظين ، وقطعت شوطا كبيرا الى امام بالنسبة لدورها في المسرحية السابقة .

ـ اديب جهشان (فلورندو الفارس الشجاع) خطوة الى امام بالنسبة للسابق . نجح في عكس شخصية الفارس الجريء المتحمس الواثق بنفسه والمستعد دائما لمبارزة كل خصم . ومع ذلك فعليه ان يتخلص من ميله الى المبالغة .

الممثلون الاخرون ـ ابكار حداد وطارق قبطي وسمير بسيم وامل عبود ووديع منصور وعوض يونس ـ قاموا بادوارهم بشكل جيد . سمير بسيم (براجيلا ، صاحب الفندق الذي يعرف كل شيء ولا يتحدث عن شيء) كان طبيعيا جدا .

بعض الملاحظات العامة :

★ في الاخراج كان بعض التجديد . منه الغاء الستار كليا في الانتقال من مشهد الى اخر والاستعاضة عن ذلك باطفاء الانوار الى حين اعداد المشهد الجديد .

★ الممثلون استطاعوا حقا ان يتقمصوا ادوارهم ولكن كان يحدث احيانا ، خصوصا في لحظات الانفعال ، ان «يتذكروا» شخصياتهم هم . وهذا ليس «من حقهم» .



غادة وهبة

★ بعض الممثلين كان يبدو عليه ، للحظة انه نسي ما اراد ان يقوله . واذا كان هذا مسموحا به في الحياة العادية فهو ممنوع بتاتا على المسرح .

★ بعض الممثلين يجب ان يتدرب على النطق السليم مثلما يتدرب على اداء دوره . فابتلاع الحروف من الكلمات يجرح احساس المشاهد . وانا لا اقصد فقط امل عبود التي تظهر لاول مرة على خشبة المسرح وانما اقصد ايضا بعض الممثلين الاخرين ذوي الخبرة .

وبعد ... فاحر تهانينا للمسرح الشعبي والمخرج انطوان صالح والممثلين والفنانين الاخرين الذين تعاونوا جميعا ليقدموا لنا هذا العمل الفني الهام الذي هو دعامة جديدة لمسرحنا العربي في هذه البلاد . والى امام .

(ت)

ارنستو .. لا يموت!

« القائد الثوري الكوبي ـ سابقا ـ ارنستوتشي جيفارا، قتل في صدام بين قوات جيش بوليفيا وبين رجال الغوريلا ».

هذا البيان صدر رسميا في بوليفيا ، يوم الاثنين ٩-١٠-٦٧ .. فهل مات جيفارا حقا ؟ لقد اعلنت الصحف الرجعية عن موته اكثر من مرة .. ولكن صوته كان ياتي من مكان ما في العالم هامسا وصارخا في آن واحد : لم امت !

في الرابع عشر من آذار عام ١٩٦٥ كانت المرة الاخيرة التي ظهر فيها ارنستو علانية .. وبعد ذلك التاريخ بستة اشهر اعلن فيدل كاسترو : « لقد ذهب تشي لتنظيم ثورات جديدة في ميادين نضال اخرى، ضد الاستعمار » .

ولكن الصحافة الرجعية والاستعمارية وجدت في اختفاء هذا الرجل الثائر مادة الهبت خيالها فراحت تثير الاشاعات .. مرة تقول انه في السجن في كوبا، ومرة تؤكد انه يقود فرق الغوريلا في كولومبيا وبيرو او فنزويلا .. ومن تلك الصحف من اوصلته الى فيتنام الجنوبية ، وانه يلعب دورا في ثورة الدومنيكان .. ثم ينتهي بها المطاف الى قتله في الكونغو !

يوم الاحد .. السادس عشر من نيسان ١٩٦٧ نشر السكرتير العام لمنظمة شعوب افريقيا واسيا واميركا اللاتينية فقرات من رسالة طويلة وجهها ارنستو «الى شعوب العالم» .. و في تلك الرسالة دعا الى تشديد النضال ضد الاستعمار وخاصة الاميركي .. رغم الصعوبات الجديدة التي تعترض سبيل الثورات الحديثة .

كل الاشاعات التي روجتها اجهزة الاعلام الرجعية استهدفت ضرب معنويات الشعوب الثائرة في اميركا اللاتينية ، واهانة الشعور الثوري في العالم باسره .. فرغم الرومنتيكية المفرطة في افكار «تشي» ورغم تجاوزه لكثير من الظروف الموضوعية في العالم ، ظل مغمورا بحب الثوريين ، وظل شعارا مثاليا للانسان الثائر !

وفي رسالته التي تركها لفيدل قبل اختفائه تنتفض من بين السطور روحه الفدائية الهادئة .. كالقمر .. والغاضبة كالزوبعة !

وحين تلا فيدل رسالة صديقه ورفيقه في السلاح ، كان اشبه بانطونيوس لدى استجابته لنداء جماهير روما ، وقراءته لوصية يوليوس قيصر ..

الرسالة !

« فيدل !

في هذه الساعة اتذكر اشياء كثيرة .. لقاءنا الاول في بيت ماريا انطونيا ، دعوتك لي ان ارافقك ، والتحضيرات المحمومة للرحلة . كنا قد تساءلنا مرة : من سيحس بموتنا ؟ وآنذاك ادهشنا حدوث امكانية كهذه ، وبعدها عرفنا انها ممكنة وواقعية جدا . في الثورة ـ اذا كانت اصيلة ـ اما النصر او الهلاك . وكثير من الرفاق بقوا هناك على طريق النصر .

كل هذا اقل اثارة الان ، لاننا صرنا اكثر نضوجا ، ومع هذا فان الامر ما زال كما كان .

اشعر انني اديت واجبي ـ الواجب الذي ربطني بالثورة الكوبية ـ على الارض الكوبية .. وانا استاذنك ، استاذن الرفاق ، استاذن شعبك ، الذي صار شعبي ايضا .

انني اسلمك رتبتي في قيادة الحزب ، ووظيفتي كوزير ورتبتي كميجور ، وجنسيتي الكوبية .

لم تعد لي بعد ، روابط رسمية بكوبا . وتبقى فقط روابط من نوع اخر ، روابط لا يمكن محوها بالتنحي عن وظيفة ورتبة .

لقد عشت اياما عظيمة ، وبعملي جنبا الى جنب معك ، كنت فخورا بانني من شعبنا . هذا في الايام البهيجة ، وكذلك في الايام الكئيبة ، ايام ازمة الكاريبي .

تشي مع طفلته

ان سجاياك كسياسي ، ندر ان تالقت ساطعة كما في تلك الايام . انا فخور بانني تبعتك دون تردد ، وانني شاركتك افكارك ، ورايت مثلك ، وقدرت الاخطار والمبادىء المتداخلة .

الان تحتاج بلاد اخرى في العالم مساعدتي المتواضعة . واستطيع ان اعمل ما يمتنع عليك ، لانك مسؤول تجاه كوبا .

لهذا ، فهذه ساعة افتراقنا .

واريدك ان تعلم انني افارقكم بشعور من الانشراح والاسف معا . اترك ورائي احلى آمالي كبناء ، واعز الاصدقاء علي .

اترك ورائي شعبا قبلني كابن له . وهذا الفراق يسبب لي الما كثيرا .

واحمل معي الى ميادين معارك جديدة ، الثقة التي الهمتني اياها ، وروح شعبي الثورية ، ومعرفتي انني اؤدي اقدس واجب ـ واجب محاربة الاستعمار اينما وجد .

وهذا ما يقوي عزيمتي ، ويعوضني مائة مرة عما اشعر به من الم .

دعيني اقول مرة اخرى ، انني اعفي كوبا من كل مسؤولية كانت ، ما عدا المسؤولية النابعة من مثالها . واذا وافتني ساعتي الاخيرة تحت سماء اخرى ، فان تفكيري الاخير سيكون بهذا الشعب ، وبك انت خاصة .

اشكرك على دروسك وعلى مثالك . ساحاول ان ابقى امينا لها حتى النهاية .

لقد ماثلت نفسي دائما مع السياسة الخارجية لثورتنا ، والان افعل ذلك ايضا . واينما كنت ، ساكون دائما واعيا لمسؤوليتي كثوري كوبي ، وساسلك دائما هكذا .

لم اترك لاطفالي وزوجتي شيئا يملكونه ، وهذا لا يحزنني بل العكس . انا لا اطلب لهم شيئا ، لان الدولة ستقدم لهم كفايتهم ليعيشوا وليحصلوا على العلم .

استطيع ان اقول اكثر بكثير لك ولشعبي ، ولكني اشعر ان ذلك غير ضروري . الكلمات لا تستطيع التعبير عن كل شيء اريد قوله ، ولا فائدة من تضييع الورق .

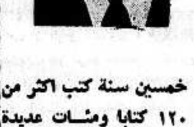
ليكن النصر دائما !
اعانقك بكل حميتي الثورية
تشي »

ارنستوتشي جيفارا ليس كوبي الاصل ، ولكن روح الثورة منحته حق الامومة لدى كوبا ، فقبله الشعب الكوبي ابنا له !

قد يقتلون ارنستو جسدا من لحم ودم .. ولكنهم لن يقتلوه روحا وفكرا من نار ونور ..

ارنستو .. لا يموت !

مات أندريه موروا



توفي في باريس ، يوم الاثنين الماضي ، الاديب الفرنسي الكبير اندريه موروا في الثانية والثمانين من عمره .

كان موروا واحدا من كبار ادباء فرنسا ، وكان عضو الاكاديمية الفرنسية منذ عام ١٩٣٨ . وقد اشتهر بكتابة سير رجال السياسة والادب البريطانيين ومنهم : الملك ادوارد السابع ودزرائيلي والشاعران بيرون وشيللي. وكانت اخر سيرة كتبها هي «سيرة حياة بلزاك» .

وكان موروا من الادباء غزيري الانتاج . فطيلة خمسين سنة كتب اكثر من ١٢٠ كتابا ومئات عديدة من المقالات .

احتفالات بذكرى ارنولد زفايغ

التاسع من تشرين الثاني القادم يصادف مرور ثمانين عاما على ولادة الاديب الالماني الشهير ارنولد زفايغ . وقد اقيمت في برلين لجنة شعبية خاصة باشتراك ممثلين عن وزارة الثقافة واتحاد الادباء واكاديمية الفنون ولجنة السلام في المانيا الشرقية لاعداد الاحتفالات في هذه الذكرى .

قرار الحكومة بفصل الدروز عن العرب لا يغير من واقع الاضطهاد والتمييز الواقع على القرى الدرزيـة

مكتب الاتحاد ـ اعلن رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، في مقابلة مع وفد من وجهـــاء الدروز عقـــدت يوم الثلاثاء الماضي بالقدس ، قرار حكومته «نقل معالجة شؤون الطائفـة الدرزية في اسرائيل من الدوائر الخاصة بشؤون الاقليـــات الموجـــودة في الوزارات الى الوزارات نفسها» .

ومعروف ان الحكومة كانت ، ولا تزال ، تقيم « دوائر اقليات » ، في الوزارات المختلفة ، لما تسميه قضايا الاقليات .

وقد كان هذا النهج ، ولا يزال ، تعبيرا عن سياسة التمييز القـــومي الرسمية تجاه الجماهير العربية ، من مسلمين ودروز ومسيحيين ، في هـــذه البلاد . كما ان مجرد تسمية الجماهير العربية ، لا بالاقلية القومية العربية ، وانما بـ «الاقليات» تفوح منه رائحة سياسة التمييز هذه بالاضافة الى ما ينطوي عليه من محاولة عنصريـــة لتفسيخ صفوف هذه الجماهير العربية وتقسيمها الى .. اقليات . بل ان السلطات المسؤولـة ، وبقرار ايضا ، استثنت الدروز من عداد العرب ... واعلنت بقرار ايضا ! ، انهم «قومية» درزية ..

ومع ان الشباب الدرزي جند في الجيش الاسرائيلي ، ومع ان الدروز ، كغيرهم ، يقدمون الواجبات ، فانهم كانوا وما زالوا يتعرضون الى سياسة التمييز القومي التي تتعرض لهـــا الجماهير العربية كلهـــا . فكثير من اراضيهم صودرت ، كغيرها من اراضي المواطنين العرب . والعمال الدروز لم يكن نصيبهم باحسن من نصيب كافة العمال العرب فيما يتعلق بالعمل وشروط العمل الاجتماعية . والجنود الدروز المسرحون لا يتمتعون بالحقوق التي يتمتع بها الجنود اليهـــود المسرحون .

وهذه امور معروفة كتبت «الاتحاد» عنها اكثر من مرة ، ونشرت الكثير من رسائل المواطنين الدروز في الشكوى منهـا ..

والان يجيء «قرار حكومي» ليوهم الدروز انهم ، منذ الان ، ليسوا من .... الاقليات ! فشؤونهم ستعالجها الوزارات نفسها بدلا من «دوائـــر الاقليات » في هذه الوزارات .

وتحاول بعض الدوائر الرسميـــة ترك الانطباع بان قرار الحكومة الجديد يعني ان الدروز قد وصلوا اليوم الى ... المساواة التامة . بل ان اشكول ، رئيس الحكومة ، في مقابلته قد اعلن انه يامل (بعد عشرين سنة !) بان ياتي اليوم الذي يرتقي فيه الشبان الدروز المناصب العليا ! !

وهذا الكلام لا يغطي الواقع المر . فاراضي الفلاحين الدروز صودرت كما صودرت اراضي الفلاحين العرب . والعمال الدروز يتالمون مما يتالم منه العمال العرب .

والمثقفون الدروز ليست مشاكلهم سوى مشاكل المثقفين العرب .

واطفال الدروز ماتوا في قريـــة كفر سميع بسبب الاهمـــال الذي تتعرض له القرى العربية .

والقرى الدرزية ، ككافـة القرى العربية ، محرومة من التطور والتقدم .

وهـــذا كله لا يغيره قرار حكومي «بنقـل معالجة شؤون الـــدروز من دوائر الاقليات» الى الوزارات بـــل بتغيير النظرة الحكومية السياسيـــة للجماهير العربية كلها ، من مسلمين ودروز ومسيحيين ، ومنحها المساواة في الحقوق وتلبية مطاليبها العادلـــة بالغاء سياسة التمييـــز العنصري والاضطهاد القومي .

نيويورك تـــايمز :

حكومة التلهوني تعبير عن تعزيز روابط الاردن مع الجمهورية المتحدة

كتبت صحيفـة «نيويورك تايمز» ، مقالا لمراسلهـــا في بيروت ، قالت فيه ان بهجت التلهوني ، رئيس الحكومـــة الاردنيـــــة الجديدة هو من العناصر المؤيدة لسياسة تعزيز الصداقة بين الاردن والجمهورية العربية المتحدة من جهة وبين الاردن والاتحاد السوفييتي من جهة ثانية .

وتقول الصحيفة الامريكية ان التلهوني يؤيد التعـــاون الوثيق مع عبـــد الناصر . وذكرت الصحيفة ان ســـعد جمعة رئيس الحكومة المستقيلة لم يرض عن التقارب الاردني ـ المصري ، الذي جرى مؤخرا .

واستنادا الى راي المراقبين العرب في بيروت تضيف «نيويورك تايمز» ان التغيير الوزاري الاخير في الاردن يبشر بقيام تعاون وثيق مع الاتحـــــاد السوفييتي .

وتضيف الصحيفة : التلهوني ، الذي يبلغ من العمر ٦٢ عاما ، انـــه مؤيد مخلص لسياسة الملك المحافظة وان تاييده للتعاون مع الجمهوريـــة العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي يصدر عن اسباب عملية وليس بدافع التاييد الايديولوجي للفكرة الاشتراكية

وتعتبر الصحيفة تلميحات الملك حسين عن تســـليح الجيش الاردني باسلحة حديثة انه يرمز بذلك الى الحصول على اسلحة سوفييتية .. ومن المتوقع ، كما تقول الصحيفة ، ان الملك حسين ، قبـــل ان يدرس مشروع طلب الاسلحـــة السوفييتية سوف يطلب تفسيرا من امريكا ، اثناء زيارته القريبة لواشنطن ، حول موقفها من بيع السلاح .

ومن المتوقع ان يعرج الملك حسين في طريقه الى واشنطن على الجزائر للاجتماع بالرئيس هواري بومدين .

عمـــال ام الفحـم يحتجـون علـى تقليص اعمـال الطـواريء ويطـالبون بزيـادتهـا وبحـل أزمـة البطـالة

ام الفحـم ـ لمراسلنـا ـ ٤٥٠ عـاملا فقط حصلوا على عمل طواريء عن طريق مكتب العمل في شهر ايلول المـاضي من مجمـوع الف عـاطل عن العمـل في ام الفحـم ـ وقد رفض مكتب العمـل تشغيل العمال الذين تزيد اعمـارهم عن ٦٥ سنـة والذيـن تقل اعمارهم عن ٢١ سنة .

وكـان توزيـع العمـل في الشهر الماضي كالآتي :

● ٣٠٠ عـامل عملـوا في شركة الكيرن كايمت في اعمال التحريج .

● ١٥٠ عـاملا عملـوا في اصلاح شوارع ام الفحم تحت اشـراف المجلس المحلي الذي منحتـه وزارة العمـل ٢٨٠٠ يـوم عمـل في الشهـر تكفي لتشغيل ١٦٠ عاملا .

وفي بدايـــة هـذا الشهر (تشرين الاول) تلقـى المجلس المحلي تعليمـــات من مـكتب العمل تقضي بتقليص حصـة المجلس المحلي الى ٦٤ عـاملا فقط في الشهر بدلا من ١٦٠ . كما ان اكثر من مئة عامل من عمـال الكيـرن كـايمت لـم يتسلموا العمل . وقد توجه جميع العمال الى مكتب العمل للاحتجاج والمطالبة بالعمل . وكان بصحبتهم الرفيق محمد شريدي الذي طلب منه العمال رفع شكوى باسمهم الى وزارة العمل والمجلس المحلي ونشـر قضيتهم في «الاتحاد» واطلاع الـراي العـام على تصرفـات المســؤولين في مكـاتب وزارة العمل الذين يوزعون الاعمـال حسب اهوائهم .

وجمع العمـــال التبرعـات لتنظيم العرائض وارسالها الى المســؤولـين في الحـكومـــة والهستدروت .

هـذا وقـد خـرج موظف مكتب العمـل الى العمال ليهـدىء خواطرهم فقـال ان مكتب العمل اتصل بـالمراجع المسـؤولـة فوعدت بتوزيـع الاعمال على العمـال صبـاح الثلاثاء ١٠ـ١٠ـ٦٧ للعمل في الكيرن كايمت . وبذلك يكون قد مضى على دورة تشغيلهـم عشرة ايام بدون عمل .

وفي الوقت الذي يحرم فيه العمال من العمل تتراكم عليهم الضرائب الحكومية والمحليـة ويقوم المجلس المحلي بالحجز على اجورهم القليلة بواسطـة مكتب العمل .

وهناك عمال طواريء كانوا يعملون داخل القريـة ولديهم تقارير طبية ومع ذلك يفرض عليهم مكتب العمل ان يعملوا في الكيرن كايمت في اعمـــال المقاولات والاشغال الشاقة .

ان عمال ام الفحم يناشدون المســؤولين بايجـاد العمـل الكـافي لمعيشتهم ومعيشـة اطفـالهم وانقـاذهم من خطر الجوع .



٢٠٠ الف نزحوا عن البلاد خـلال ١٨ سنـة

تشير معطيـــات قســـم الاحصائيات في اسرائيـــل ان ١٩٦ الفا غادروا اسرائيل منذ سنة ١٩٤٨ ، ولم يعودوا .

ومنذ اقامة الدولـــة حتى سنـة ١٩٦٦ غـادر البـلاد ١٠٠٣٦٠٣٣٦ اسرائيليـا وعاد منهم ٨٣٩٠٩٤٤ . وفي سـنة ١٩٦٦ غادر البلاد ١١٥٠٨٤٠ اسرائيليا مقابـل ٩٧٠١٣١ في سنة ١٩٦٥ . ومن النازحين سنة ١٩٦٦ اعـلن ٢١٩٥ عن عدم رغبتهم في العودة مقابـل ١٨٧٨ سنة ١٩٦٥ .

وتتراوح اعمار النازحين بين ٢٠ ـ ٣٤ سنة .

توقيف متهم بالتسلل من حيفـا

صدر امر من محكمة صلح حيفا بتوقيف المواطن الحيفاوي احمد سعدي غندور (٤٠ سنة) لمدة ١٠ ايام بتهمة التسلل الى الاردن .

اعتقال عضو برلمان اردني بتهمة التسلل

اعتقلت السـلطات الاسرائيلية السيد رمزان حجي ، قـرب العيزية (ضاحية القـدس) واتهمته بمحاولة التسلل الى الضفة الغربية . وذكر البلاغ ان المعتقل هو عضو في البرلمان الاردني ويبلغ من العمـر ٤٠ عاما .

وادعى المعتقل انه قدم الى الضفة الغربية لزيارة عـائلته المقيمة في قرية دورة الخليل ، وتقول انبـــاء الصحف ان السلطات الاسرائيلية تنـــوي ابعاده عن البلاد .

بلدية الناصرة تستغيث

هرعت لجنـــة شؤون البلديات التابعـة للتجمع الى الناصرة لمعالجة المصاعب التي يتردى فيها ائتلاف بلديـــة الناصرة المعراخي ـ المبامي . وقد عقدت اللجنة اجتماعها في بيت ســـيف الدين الزعبي واشترك في الاجتمـاع رئيس البلدية موسى كتيلـة ورئيس مجلس الناصرة العليا م. الون ، ورئيس الدائرة النقابيـــة في المباي .

وتقرر في الاجتماع توفـير الوسائل لتقديم المسـاعـــدة العاجلة للائتلاف المفلس .

محاولة احراق مكاتب مجلة « بول »

حاول مجهولون يوم الثلاثاء الماضي احراق مكاتب مجلـة «بول» الاسبوعيـــة . ولكن المحاولة لم تنجح . وهذه هي المحاولة الثانية لاحراق مكاتب هذه المجلة . ومما هو جدير بالذكر ان مجلة «بول» كانت الصحيفة الاسرائيليـــة الاولى التي كشفت عن الحادث المشين المتعلق باعتقال الزعيم المغربي بن بركة واغتياله .

مفاوضات لبيع سمك اسرائيلي لفيتنام الجنوبية

نشرت مجـلة « هعولام هزيه» ان المفاوضات تجري لبيع ٥٠٠٠ طن سمك من اسرائيل الى فيتنام الجنوبية

وتقول المجلة ان كميـات كبيرة من فـــائض السمك متوفرة في ثلاجات اسرائيل وان فيتنام الجنوبية تفتقر اشد الافتقار الى الاسماك .

شاعرة عبرية تسخر من «حركات ضم المناطق المحتلة»

كتبت الشاعرة العبريـــة المعروفة دالية ربيكوفتش مقالا في صحيفة «هارتس» سخرت فيه من الادباء الاسرائيليـــين الذين يقيمون شتى الحركات الداعية الى ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل. قالت : ان هؤلاء الادباء يجلسون الان في مقهـى «كسيـــت» في تل ابيـــب ويرسمون خطط العمل ، ثم يجمعون التواقيع من شـــارع ديزنكوف ومن حوانيت الاحذية على عرائض تدعو الى ضـــم المناطق المحتلة . لقد وصـــل مستوى النقاش في بلادنا الى الحضيض . كل من يحمـــل رايا مغايرا وشكوكا حـــول علاقاتنا بالعرب يتهم بانـــه يعاني من عقدة نفسية . ليست هنالك من لا يعاني من مثـــل هذه العقدة . ولكن التعلـــق «بحركة المسيح» الجديدة من اجل اسرائيل الكاملة لا يمكن ان يكون حصانة ضد العقـــد النفسـانية ! واذا اردتـــم ان تتناقش فمن الخير ان نمتنـــع عن الشتم .

تعالوا ننظر الى رسائـــل القراء ، مثلا ، لكي نرى الـــى اية درجة من البلبلة وصلنـــا احدى السيدات اقترحـــت تجديد عقوبة الاعـــدام ، لان الحكم بالسجن عشرين سنـــة على سمـــير درويش مثـــلا لا يردع المخربين . ان هــــذه السيدة تفضل ، على ما يبدو ، ان تسمل عين سمير اليسرى .. وسيد اخر كتب يقول ان الحل النهائي والمعقول لقضية السكان العرب هو نقل جميع العرب الى صحراء سينـــاء ، واقامة دولة عربية نموذجيـــة هناك . ان الحسنات الامنيـــة لهذا الاقتراح لم تفتني ، ولذلك افضل ان تقام هذه الدولـــة تحت الارض ، مع ثلاث طاقات ضخمة للتهوية ، واحدة الـــى الشمال ، وواحدة الى الجنوب وواحدة في اتجاه مكة اخـــذا بعين الاعتبار مشاعر السكـــان الدينية .

«واخرون يطالبون بحظـــر الحزب الشيوعي ، لان اصحاب هذا الطلب قـــد ابتاعوا زرا مكتوبا عليه «لا امم متحـــدة ولا شيء . اننا لا نخاف» ! وفي الاحاديث العادية تعرب ربات البيوت عن ارائهن . يعلن انـــه يجب اخذ عشرة او عشريـــن عربيا رهائن عن كل جنـــدي ينفجر فيه لغم» .

وتنهي الشاعرة مقالهـــا الساخر بقولها : «ان الامـــر الظالم في حركات الضم هـــذه هو قلة عدد الاشخاص الذين يعتقدون بان من غير الممكن ضم مناطق اهلة بالسكان بـــدون ايجاد حل معقول للمواطنـــين الذين يسكنون هنـــاك .. ان هذه الايام تزيد من الضيق في البلاد» .

الاهمـــال والفوضى يعمـــان جمعيـــة ميـــاه يـــافـــة النـــاصرة التعـــاونيـــة

٢٠٠٠ لـــيرة ديـــون من اثمـــان الميـــاه علـــى المجلـــس المحلـــي

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعد اربعة اشهر من المـــاطلة عقدت الهيئة الادارية لجمعية المياه جلستها الاعتيـــادية يوم السبت الماضي .

وتبـــين في الاجتمـــاع ان ميزانية الجمعية لسنة ١٩٦٥ لا تزال عند مراقب الحسابات للجمعيـــات التعـــاونية منـــذ ثمانية شهور ولم تنته بعد .

وعلمت ايضـــا ان ميزانية الجمعيـــة لسنـــة ١٩٦٦ قـــد ارسلت لمراقب الحســـابـــات قبل اسابيع بدون عرضها على الهيئة الادارية لاقرارها كمـــا هو متبع دائما .

كـــل ذلك يجـــري تدبيره خلـــف الكواليـــس ، فايـــن مســـؤوليـــة اتحـــاد المراقبـــة للجمعيات ؟ وهل يسمح بهـــذا الاهمال والفوضى ؟!

وتبين في الاجتماع ان درجة الاهمـــال والفوضـــى وصلت القمة خصوصـــا في امـــوال الجمعية . فزيادة على الديون القـــديمـــة المتراكمـــة على المساهمين جاءت ديون جديدة من اثمـــان الميـــاه تقدر بالاف الليرات منهـــا مـــا ينوف على الفي ليرة (٢٠٠٠ ليرة) ديـــون من اثمـــان ميـــاه على المجلس المحلي .

ان المساهمين يتســـاءلون الى متى هذا الاهمال واللامبالاة في مصالح الجمعيـــة الحيويـــة ؟

ومتى يقوم اتحاد المراقبـــة يقوم بواجبه تجاه هذا الوضع مع العلم انـــه قد ارسلت عدة رسائل وعرائض تطالب اتحاد المراقبـــة بـــاجراء انتخابـــات للهيئـــة الاداريـــة من اجـــل التخلص مـــن الوضـــع المزري الذي وصلت اليـــه جمعيـــة الميـــاه .

مبـــاديء الامميـــة البروليتـــارية ـ بقيـــة

باشتراك وبتاييد من اوسع القوى الدمقراطية اليهودية ضد الاحـــكام العسكرية المفروضة على العرب في اسرائيل ، فان الاحكام العسكرية لا تزال قائمة ، ولا يملك المواطن العربي حرية التنقل في وطنه . وهو عرضة دائما للنفي التعسفي وللمثول امام المحاكم العسكرية وللاعتقالات الادارية كمـــا حدث اثناء الحرب الاخيرة وبعدها .

ان مظاهر التمييز والاضطهاد القومي الذي تنتهجه الحكومة ضد مواطني اسرائيل العرب هو متعدد النواحي ويشمل جميع مظاهر الحياة . ويكفي الان ان نذكر على سبيل المثال انه بالاضافة الى ملايين الدونمات من الاراضي التي صادرتها الحكومة من الفلاحين العرب الذين شردوا في اعقاب حرب ١٩٤٨ ، فانها صادرت ، بمختلف القوانين او بدون قوانين ، حوالي نصف اراضي الفلاحين العرب الذين بقوا في اسرائيل واصبحوا مواطنين فيها ، وهدمت العشرات من قراهم . وعملية مصادرة الارض مستمرة بدون توقف . وبينما المواطنون العرب في اسرائيل يساوون حوالي ١٢ بالمئة من مجموع سكان اسرائيل فان نسبة الطلاب العرب في المدارس الثانوية لا تزيد على ٢٫٩ بالمئة ، ولا تزيد نسبة الطلاب العرب الجامعيين على ١٫٥ بالمئة هذا بالاضافة الى مستوى التعليم المنخفض في المدارس العربية والى الارهاب المسلط باستمرار على المعلمين الوطنيين والشرفاء ، والى اقفال ابواب المصانع والدوائر الحكومية في وجه الشبيبة العربية العاملة والمتعلمة .

ان الدمقراطيين ، اليهود والعرب في اسرائيل ، يعرفون كل هـــذه الوقائع المؤلمة ويقاومونها . ولذلك يشتد استنكارهم ومقاومتهم للتحريض على الاتحاد السوفييتي الذي تقوم به الدوائر الحاكمة والشوفينية في اسرائيل . والاوساط المتعقلة في بلادنا تدرك انه لا مصلحة لاسرائيل في التحريض على الاتحاد السوفييتي انما ذلك يلقي بلادنا اكثر فاكثر في احضان المستعمرين ولخدمة مغامراتهم العدوانية .

ايها الاصدقاء .

لقد فشل العدوان الاخير في تحقيق اهدافه السياسية . والمستعمرون وحلفاؤهم حكام بلادنا يجدون انفسهم يغوصون في وحل المغامرة العدوانية التي اقدموا عليها متجاهلين توازن القوى الدولي الذي يرجح باستمرار نحو كفة النظام الاشتراكي العالمي الذي وضعت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى مدماكه الاساسي .

اصبحت الامبريالية في عصرنا اعجز من ان تطوي امتداد الاشتراكية وانتصارها في اقطار جديدة وجديدة . وازدياد عدوانية الاستعمار تدفع دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وحركات التحرر في هذه القارات الثلاث الى تمتين عرى وحدتها وتضامنها مع العالم الاشتراكي ومع حركة العمال في البلدان الراسمالية بقيادة احزابها الشيوعية . ان هذه التيارات الثلاثة للحركة الثورية المعاصرة التي تزداد وحدة وقوة واتساعا ، تقرر في نهاية الامر واقع ان الشعوب قادرة في عصرنا على صيانة مكاسبها التحررية وعلى افشال جميع مخططات الاستعمار العدوانية .

ولا تجري هذه العملية دون الام ونكسات وتضحيات تتكلفها الشعوب . في ٢٩ حزيران ١٩١٨ ، في السنة الاولى على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وامام نعيق الباكين والمذعورين من المصاعب ، شبه فلاديمير لينين هـــذه الالام « بالطور الاول من الولادة الجارية » ، ميلاد النظـــام الاشتراكي الجديد . ولدينا جميع الاسباب التي تقودنا الى الاعتقاد باننا نعبر الان الام الطور الثاني من ميلاد العالم الجديد . ولذلك نقابل المصاعب بثبات كلي وبثقة مطلقة باننا سنتغلب عليها ونسير مع مسيرة الانسانية الحتمية نحو غد الاشتراكية ، الحر ، الزاهر ، غد جميع الشعوب ـ هذا الغـــد الذي اطلقت فجره ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى !

عاشت الى الابد ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى !

لتتعزز ولتتوسع وحدة حركة التحرر مع البلدان الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي !

النصر لعلم الاممية البروليتارية الخفاق ، العلم الذي يظلل وحدة الدول الاشتراكية وحركة التحرر القومي وحركة العمال !

عاش السلام وعاشت الصداقة بين الشعوب .

رسائل القراء

سيـــاسة تجهيـــل

يعقوب الياس من عكا كتب الينـــا عن سيـــاسة التعليـــم العربي في اسرائيل ، فقـــال : انها سياسة تجهيل . ويضيف لفت انتباهي في كتب اولادي كبر حجم الكتاب وصغر خطه ورداءة طباعته فكتاب السنابل للصف الخامس ٣٦٧ صفحة وفيه ٣٦٦ درســـا . ويتعلم الطلاب في هذا الكتاب حصتين في الاســـبوع وفي كل حصـــة يتعلمون درسا واحدا . فمـــا هي الفائدة من ضخـــامة هذا الكتاب .

وكتاب التاريخ ليس افضل من كتاب السنابل .

وهنـــالك عدة كتب تطبـــع ويشتريهـــا الطلاب ولكنهم لا يستعملونهـــا مثل «فصول في الطبيعـــة والزراعـــة» وكراس «يوميات للطالب» .

وكثـــيرا مـــا يقرر كتـــاب للدراســـة ولكن تمضي نصف السنة الدراسية والكتاب غير موجـــود في المكتبـــات مثـــل «مدنيـــات اســـرائيل» للصف الســـادس والصف العاشر .

وهنـــاك كتب لم يستلمهـــا الطلاب حتـــى الان مع انهـــم دفعوا ثمنها مثلما هو الحـــال مـــع طـــلاب الصـــف الاول في مدرسة تراسنطة بعكا .

هـــل هنـــاك حريـــة في اســـرائيل ؟

هـــذا عنوان المقـــال الذي بعث بـــه الينـــا عمر ظـــاهر زيداني من طمرة . وجاء فيه : ان الحرية في اسرائيل مزيفـــة يلفها غلاف من الدعاية مزيف .

هل هنـــاك شيوعي مثـــلا يشغل منصبا حكوميا ؟ ولماذا يطرد شخص من وظيفته لانه ذو ميول يسارية ؟

ويضيف عمر زيداني في مقاله :

في اثنـــاء بحثي عن عمـــل (وهـــذا ينطبق على كثيرين غيري) ذهبت الى مكتب مستشـــار رئيس الحكومـــة للشؤون العربيـــة فـــي حيفـــا . وهنـــاك تقـــابلت مع مسؤول . ودار نقاش حاد بيني وبينه مما ادى الى محـــاولة طردي من المـــكتب . وقـــد رفضت الطرد .

وخلاصة الحديث معـــه انه يريد مني ان «اتنازل» عن الارض المصادرة والتـــابعة الان لادارة الحكومة مقابل «مساعدتي» فقط في ايجاد وظيفة !

فهل بعد هذا يقـــال ان هنـــالك حرية في اسرائيل ؟!

تهنئـــــة

تهانينـــا الحارة الى الرفيـــق احمد سليمان داود وزوجتـــه بالمولود الجديد

محمـــــد

متمنـــين له حيـــاة سعيـــدة في ظـــل الحرية والسلام

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ام الفحم ـ خلية الميدان

الـــدخل من الضرائب اقل ٦٠٠ مليـــون ليرة ممـــا هو مقـــدر بسبب الضـــرائب العـــالية وسيـــاســـة «الاعتـــدال» والحـــرب

مـــكتب الاتحـــاد ـ نشرت جريدة «معريب» (١٠/١٠) ان المداخيـــل من بـــاب الضرائب ســـتكون اقل ممـــا قدرتـــه الميزانيـــة العـــامة الحكومية بنحو نصف مليار ليرة .

وقـــالت الجريدة : ولما كـــان قد بقي على انتهـــاء السنـــة المالية الحالية ، ١٩٦٨/٦٧ ، قرابة نصف السنة فثمـــة اعتقاد بان عدم تحقيق التقدير الوارد في الميزانية سيصل الى اكثر من ٦٠٠ مليون ليرة .

وهذا الهبوط في المداخيـــل من باب الضرائب سببه النسبة العالية للضرائب وسياســـة «الاعتـــدال» وفترة التوتـــر والحرب .

وقالت «معريب» لقد طرا هبوط نسبـــي في الاشغـــال والاستهلاك والسفر للخـــارج ودفع الاجور بسبب البطالة .

وذكرت الجريدة ان هنـــاك اعتقادا بان الضرائـــب المباشرة العالية التي تتضمن ضريبـــة الدخل وقرض الاستيعـــاب وضريبة الامن وضرائب الاملاك تمنع الرغبة في زيادة توظيف الاموال والانتاج . وقالـــت الجريدة ان تخفيض نسبـــة هذه الضرائب سيؤدي الـــى اتساع النشاط الاقتصادي .

في اجتماع مع وزير الدفاع موشه ديان

رؤساء بلديات ٦ مدن في الضفة الغربية يطالبون بتخفيف منع التجول وبوقف اجراءات الاضطهاد

القدس — عقد رؤساء بلديات نابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية وطوباس وسلفيت اجتماعا مع وزير الدفاع ، ديان يوم الاربعاء الماضي (في مكتب قيادة الضفة الغربية بالقدس حيث طلبوا اليه تخفيض مدة منع التجول في مدنهم الى مدته في باقي مدن الضفة الغربية ، ووقف الاجراءات التي اتخذت في نابلس والمنطقة في اعقاب الاضراب العام الذي كان قد اعلن في التاسع عشر من ايلول الماضي — يوم افتتاح الدورة الحالية للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة واستمرار الاضراب عن التعليم في المدارس

وكما هو معروف فان سلطات الاحتلال ، في اعقاب الاضراب ، وفي اعقاب حوادث التخريب ، قد مددت منع التجول بحيث يبتدىء في الخامسة بعد الظهر وينتهي في السابعة صباحا — وكان يبتدىء في الساعة ٩ مساء وينتهي في ٥ صباحا — ، وسحبت رخص شركات الباصات العاملة بين نابلس والقضاء وقامت بحملة اعتقالات واسعة .

وقد اعلن رؤساء البلديات هؤلاء كما تقول الصحف الاسرائيلية ، انهم سيواصلون لاعادة فتح المدارس في مناطقهم . فقد اقاموا لجنة منهم للبحث في الكتب المنقحة ولاقناع المعلمين والطلاب بانه لم يجر اي تعديل في الكتب والمواد المتعلقة بالدين الاسلامي .

ونشرت الصحف ان رؤساء البلديات قد تلقوا وعدا بان تجتمع «اللجنة المربين» — التي يشترك فيها الدكتور قدري طوقان مدير دار المعلمين في نابلس وعبد الله الخطيب ، وسامي مرعي مراقب التعليم في المنطقة ، ورشيد النمر النائب في البرلمان — الان تجتمع مع ممثلي وزارة الثقافة والتعليم .

وصدر بيان عن مكتب الصحافة الحكومي جاء فيه ان رؤساء البلديات قد اعربوا في مقابلتهم مع ديان عن رغبتهم في دعوة السكان الى العمل العمل لوقف اعمال التخريب .

واضاف البيان ان رؤساء البلديات قد اثاروا عددا من القضايا المتعلقة بعمل البلديات وبوضعها الاقتصادي

وكتبت «هارتس» ١٢—١٠ تقول ان اتفاقا قد عقد بين الوزير ديان ورؤساء البلديات بان يعملوا كل ما في وسعهم لاستئناف التعليم في المدارس . وقالت ان هذا الاتفاق سيؤدي الى تخفيف حدة التوتر السائد منذ اسابيع بين سلطات الحكم العسكري ورؤساء هذه المدن .

الرئيس السوري في العـراق

بيروت — وصل الى بغـداد يـوم الاربعاء الماضي الرئيس السوري نور الدين الاتاسي في زيارة رسمية تستغرق يومين ردا للزيارة التي قام بهـا الرئيس العراقي لسوريا في آب الماضي .

وكان في استقباله في المطار الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف وعدد كبير من شخصيات العراق .

ويرافـق الرئيس السوري نائب رئيس الحكومة السورية ووزير الخـارجية الدكتـور ابراهيم ماخوس ووزير الثقافة والدعاية والسياحـة سهيل الغزي .

هذا وقد بدات بين الرئيـسين العراقي والسوري مباحثـات حول الوضع في البلدان العربية والشرق الاوسط .

وقد صرح وزير الخارجية السـوري ونائب رئيس الوزراء، ابراهيم ماخـوس . « ان من الطبيعي ان نواصل اجتماعاتنا لكي نبحث سوية كيف نتصدى للعدوان ونفشل مشاريـع الامبريالية والصهيونية » .

وصرح مصـدر رسمي في بغداد ان زيارة الاتاسي للعراق ستؤدي الى الوحدة العسكرية التي ستمكن البلدين معا من « صد العـدوان والتصدي للعدو الصهيوني ووضع الخطط لتصفية الامبريالية تماما » .

انديرا غـاندي في بلغـراد

بلغراد — وصلت الى بلغراد يوم الاربعاء الماضي رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي في زيارة رسمية الى يوغسلافيا تستغرق يومين وذلك في نطاق جولتها في دول اوروبا الشرقية

وكان في استقبالها في المطار المارشال تيتو ورئيس الوزارة اليوغسلافية ميكا سفيلياك . وكانت السـيدة انديرا غاندي قد زارت قبل ذلك بولندا ، وصدر بعد مغادرتها وارسو بقليل بيان مشترك جاء فيه ان الوقف غير المشروط للغارات الامريكية على فيتنام الشمالية هو الشرط المسبق للحل السلمي في فيتنام .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الرازي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا

تجار القدس يحتجون على فرض الضرائب عليهم

القدس — لمراسلنا — رفع مدير الغرفة التجارية العربية في القدس العربية ، السيد فائق بركات ، مذكرة الى الحاكم العسكري العام بالقدس احتجاجا على محاولة السلطات جبي الضرائب الباهظة من تجار القدس المحتلة (عن اشهر تشرين الاول وتشرين الثاني وكانون الاول ١٩٦٧ وكانون الثاني وشباط ١٩٦٨) خلافا لما تنص عليه القوانين والاعراف الدولية ، والتي تلتزم بها كل دولة عضو في هيئة الامم المتحدة .

وجاء في هذه المذكرة :

١ — على اثر الحرب الاخيـرة ، اصيبت معظم مخازن التجار العرب باضرار كبيرة ، ونهبت وسرقت محتويات عدد غير قليل من هذه المخازن .

٢ — ان الغالبية العظمى من التجار مدينة للبنوك المحلية التي كانت تعمل في المدينة قبل الحرب كما ان هـؤلاء التجار مدينون للتجار في عمـان ، حيث كان تجارنا يعتمدون في شراء بضائعهم على التجار المستوردين الكبـار في عمان . والحقيقـة ان البضائع الموجودة لدى التجار العرب في مخازنهم ليست جميعها ملكا لهم بل هي من اموال البنوك والتجار في عمان .

٣ — لقد اضطر التجار العرب هنا الى تغيير كمية كبيرة من العملة الاردنية التي كانت لديهم لعملة اسرائيلية بسعر منخفض هو سبع ليرات ونصف للدينار الواحد وقد سبب ذلك خسارة كبيرة لهم .

٤ — لم يبدا التجـار العرب في فتح مخازنهم بصورة منتظمة الا في اواخر شهر تموز الماضي فقط ، وصرفوا مبالغ غير قليلة من اجل اصلاح مخازنهم من الاضرار التي اصيبت بها .

٥ — صحيح ان الحركة التجارية قد نشطت في الاسواق العربية لمدة ستة او سبعة ايام فقط ، الا ان هذه الاسواق اخذت بعد ذلك تقاسي وتعاني ركودا كبيرا يلاحظه الجميع منذ اكثر من شهرين تقريبا فالحركة السياحية والفنادق هنا معظمها واقفة تماما عن العمل حتى الآن ، وتجار الستوارى لا يبيعون شيئا وكذلك تجار الاقمشة والخردوات والاحذية ، والمخابز باضرار كبيرة وتكاد تغلق ابوابها بسبب غزو خبز (بيرمان) للاسواق العربية في المدينة .

وتدعو المذكرة الحاكم العسكري العام بالقدس الى الاطلاع بنفسه على حقيقة الركود الخطير الذي تعانيه هذه الاسواق . وتطالبه بالعمل على الغاء مطالبة التجار بدفع ضريبة دخل عن ١٩٦٧ وتعرب عن استعداد الغرفة التجارية الاجتماع معه لشرح الموضوع له بصورة تفصيلية اذا رغب في ذلك .

بلدية غزة تستقبل — بقيـة —

الذي اجرته قبل مدة في قطاع غـزة والذي لم يكن دقيقا ولا تاما الامـر الذي يشير الى نيـة مبيتة لسلب ممتلكات واموال مواطني القطـاع . ويشير هؤلاء ايضا ان السلطات تقذف بعدد من المواطنين الذين «لم يشملهم الاحصاء» الـى الضفـة الشرقية .

وقد دعت نشرة «المقاومة» التـي تصدر في غزة السكان الى «المتين الجبهة الداخلية في القطاع والـى رفع النضال الى مستوى المعركـة السياسية وذلك من خلال مواقـف ايجابية تستخدم فيها كافة اساليب النضال السياسـي كالمظاهـرات والاضراب السياسي والعصيـان المدني حتى يتحقق مطلب الشعـب بانسحاب المعتدين دون قيـد او شرط» .

شرطيان من حرس الحـدود — بقية

المصري على الجماهير العربية ، هذا التحريض الذي زاد اضعافا مضاعفة في جو العدوان والاحتلال .

ان الجريمة المنكرة تذكرنا بالمجزرة المروعة التي وقعت في كفرقاسم سنة ١٩٥٦ على ايدي ضباط وشرطة من قوة حرس الحدود : وفي ظل العـدوان الاسرائيلي على سيناء ، الجريمـة التي اقترفت ايضا ، بدم بـارد ، والتي لم يلق مقترفوها الا في السجن سوى مدة قليلة نالوا بعدها العفو .

احتدام النشاط الدبلوماسي عشية بحث (بقية)

يرضي اسرائيل ، فان الاتحـاد السوفييتي قد يطلب ازال العقوبات ضد اسرائيل « وهذا التطور ، على ما يبدو ، يواجه الامريكيـين الذين يحاولون عرقلة التحمس البريطـاني لانعقاد المجلس » .

اقتراحات التسوية تثير مخـاوف اسرائيـل

ويبدو للمراقب بجلاء ان الدبلوماسية الاسرائيلية ، في هذه الجولة ، تكرس جهودا خاصة لايصال الموقف في الامم المتحدة الى حالة التجمد . وهي تواجه ما تعتقد انه وضع جديـد ، هو «الاقتراحات التسوية» ، وتعـاني صعوبات جديدة يخلقها مـا تسميه بالتكتيك المرن الذي ينتهجه العرب الان ، الامر الذي يحرج الدبلوماسية الاسرائيلية ، فقد كتبت «هآرتس» ، امس ، «ان التكتيك المرن الذي يتبعه العرب يلاقي النجاح ، فقد خدعوا الصحفيين ، مما خلق انطباعا في الامم المتحدة هو ان لدى العرب استعدادا للتسوية ، واسرائيل هي المتعنتة وهي التي تخرب كل تسوية ممكنة » .

المواقف المتطرفة تزيد عزلة اسرائيل

ويضـاف الى هـذه الاحزان الدبلوماسية الاسرائيلية توغل اسرائيل في المطالب والاجراءات التي تزيدهـا حرجا وعزلة ، منذ انتهـاء الدورة الطارئة الى الآن ، وتصريحـات المسؤولين فيها التي تعلن عن الاستهتار الصريح بما قد تتوصل اليه الجمعية العامة من نتائج ، واصرارهـا على المطالبة باجراء المفاوضات المباشرة مع الدول العربية ، في ظل الاحتـلال ، والتي رفضها جميع المتحدثـين في مناقشات الجمعية السياسية العامة ، ورفض اوثانت الموقف الاسرائيلي من اتفاقيات الهدنة واجهزة الامم المتحدة . كل هذه الاسباب تؤكـد للمراقب السياسي الاعتقـاد بان الدبلوماسية الاسرائيلية ، في هـذه الدورة ، ستصاب بالهزيمة .

الولايات المتحدة تجري مباحثات استطلاعية مع السفير السوفييتي

دعت وزارة الخارجية الامريكية ، يوم الثلاثاء الماضي ، سفير الاتحـاد السوفييتي في واشنطن لاجـراء «مباحثات استطلاعية» استغرقت اكثر من ساعة ، حول «امكانية ايجاد حـل بعيد المدى لازمة الشرق الاوسط » .

واعلن متحدث وزارة الخارجيـة الامريكية بعد الاجتماع ، بان «اللقاء يشير الى ان الامل في خلق اطـار لتسوية الازمة بين جدران الامم المتحدة لم يخب بعد » . واضاف : « ولكنني لا استطيع القول ان هنالك املا جديدا في ايجاد تسوية للازمـة في الفترة القريبة » .

ولكن المصادر الامريكيـة الاخرى صرحت بعد ذلك ان المباحثات لم تؤد الى «الذوبان التجمد» في الجهـود المبذولة للتوصل الى صيغة متفـق عليها ، تمكن من انعقاد مجلس الامن . ويعتقد بعض المراقبين ان الاتصالات السوفييتية — الامريكية ستستمر .

ويتوقع البعض ان يسافر وزيـر الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو الى نيويورك في الاسبوع القـادم للاشتراك في مناقشة ازمـة الشرق الاوسط ، والاستمرار في الباحثات الامريكية — السوفييتية .

مصادر امريكية : مصر توافق على الاعتراف مقابل الانسحاب

ومن ناحية اخرى ، كتبت الصحيفة الامريكية «كريستشان سايانس مونيتور» ان الجمهورية العربية المتحدة موافقة على المشروع الامريكي الذي قدم الى الدورة الطارئة للجمعية العامة ، الذي يقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، وباعتراف الجمهورية العربية المتحدة بحقـوق دول الشرق الاوسط في القيـام . وتقول الصحيفة الامريكية ، اعتمادا على مراسلها في القاهرة ، ان معارضة المتحدة هذا المشروع في حينـه كان نتيجة ضغط سوريا والجزائر .

فتح قنـاة السويس مشروط بالانسحـاب

اعلنت حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، يوم امس الاول ، رفضها الاقتراح الذي قدمته «بعض الدول» الداعي الى فتح قناة السويس مقابل انسحاب القوات الاسرائيليـة الى مسافة ٢٥كم عن الضفة الشرقيـة للقناة . وكتبت صحيفة « الاهرام » ان القناة ستنفتح بعـد انسحاب القوات الاسرائيلية الى المواقع التي كانت تحتلها قبل الخامس من حزيران .

والجدير بالذكر ان اجهزة الاعلام الاسرائيلية قد «طبلت وزمرت» لرفض القاهرة هذا الاقتراح ، لكي توحي بان القاهرة هي التي تشكل العقبة امام فتح القناة . والسؤال الذي «نسيت» ان تطرحه هو : هل اسرائيل من ناحيتها ، توافق على هذا الاقتراح؟؟

جميع المتحدثين في الجمعية العامة يطالبون بانسحاب القوات الاسرائيلية

مـا زالت قضية الشرق الاوسط تحتل مكـان الصدارة في مناقشات الجمعية العمومية ، التي استانفت اجتماعاتها مساء الثلاثاء الماضي . كان اول المتحدثين نائب وزير خارجيـة رومانيا الذي طالب بايجاد حل لازمة الشرق الاوسط بالوسائـل السلمية المتبعة في المجال الدولي وفقا لمبادىء الميثاق . واكد على ان انسحاب القوات الاسرائيلية امر عاجل ذو اهمية خاصة ، وقال ان رومانيا لا توافق على اجراءات الضم الاقليمي غير الشرعيـة التي اتخذتها اسرائيل بشان القـدس . وطالب بالاعتراف بحقوق اسرائيل .

وطالب مندوب الباكستان بالانسحاب وبالغاء ضم القدس الى اسرائيل .

وبالاضافة الى المطالبة بالانسحاب ، طالب مندوبا تشيكوسلوفاكيا وليبيا بان تدفع اسرائيل تعويضات عن الاضرار التي الحقتها اسرائيل بالدول العربية .

وقال مندوب الجزائر : اذا وافقت الامم المتحدة على اية شروط تمليها اسرائيل ، فان ذلك سيكون بمثابـة صفح من الامم المتحدة عن العدوان . واتهم الولايات المتحدة واسرائيـل باتخاذ موقف واحد في مواجهة الاستياء العالمي الذي خلقه العدوان ، وقـال انهما حاولتا القاء الظلال على حقيقة الازمة ، فكل منهما تسمي العدوان تحريرا والتحرير عدوانا ، والتدخل حقا مشروعا ، والدفاع عن الحـق تخريبا . وقال : ان اسرائيـل مثل كلاسيكي للاستعمار . ودعا الى تسمية الازمة بقضية فلسطين ، لان القضيـة ليست اعتراف الدول العربيـة باسرائيل ، انما القضية هي حـق شعب فلسطين . ودعـا المندوب الجزائري الى وقف الغارات الامريكية على الفيتنام كشرط جـوهري لوقف القتال . وقال ان هذا الشرط ليس ميدانا للمساومة .

وقال وزير خارجية العراق : اذا لم يستطع المجتمع الدولي ضمـان الانسحاب الاسرائيلي ، فلن يكون هنالك بديل سوى الحرب . وقال : ان هدف اسرائيل من طلب المفاوضات هو ابقاء الموقف متميعا لاتاحة الفرصة لمزيد من احتلال الاراضي وتشريد السكان ، ولاتاحة الوقت امامها لتعزيز احتلالها . واضاف : ليس هنـالك اي شخص سليم التفكير في الامم المتحدة يتوقع من العرب التفاوض مع اسرائيـل في الوقت الذي تحتل فيه مناطق عربية . وليس هنالك ادنى شك في ان عدم حل المشكلة سيؤدي الى حرب جديدة . واذا لم تصر الجمعية العامة عـلى المطالبة بالانسحاب ، فلن تكون ايـة دولة في مامن .

وطالب مندوب نيجيريا بضرورة عدم السماح لاية دولة لجني اي مكاسب لاستخدام القوة .

ودعا مندوب غابون الى الانسحاب الفوري وانهاء حالة الحرب بعـد التوصل الى تسوية .

ولف ايرلخ وصليبا خميس يتحدثـان عن لقاءاتهما مع الاحزاب الشيوعيـة الشقيقة

حيفا — لمراسلنا — اكتظت قاعـة نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في درج الموارنـة بحيفا مساء الاربعـاء الماضي بجمهور غفير من اعضاء الحزب واصدقائه للاستماع الى بيان عن اللقاءات التي اجراها عضوا وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولف ايرلخ وصليبا خميس مع الاحزاب الشقيقة في ايطاليـا وفرنسا وبريطانيا .

وقد تحدث عضوا الوفـد عن اهمية هذه اللقاءات وعن الاستقبالات الحارة التي جرت لهما وعن التماثل في الآراء مع الاحزاب الشقيقة المـذكورة الذي عبرت عنه البيانـات المشتركة التي صدرت عن هذه اللقاءات .

وابرز عضوا الوفد اهميـة اشتراكهما في احتفالات عيـد الاومانيتيه ، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي الشقيق . وتحدثا عن انطباعاتهما عن هذا العيد الشعبي الكبير .

واكد عضوا الوفد الاهميـة البالغة لنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد العـدوان الاسرائيلي ومن اجل السلام في الشرق الاوسط . وقالا ان هذا النضال الذي يجري في ظروف قاسية من التحريض والكبت قد جلب لحزبنا اعظم الاحترام بين اوساط الشيوعيـين والتقدميين في العالم . ودعوا اعضاء الحزب واصدقاءه الى مواصلة نضالهم المشرف رغم كل الصعوبات والعقبـات لان هذا هو الطريق الوحيد المؤدي الى تحقيق السلام المنشود بين اسرائيل والبلاد العربية .

اعـلان وراثـة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في النـاصرة

تقدمت الى هذه المحكمة مضبطة موقعة من بعض وجهاء الطائفـة الارثوذكسية في الناصرة تفيـد ان المرحوم موسى نمر الخازن توفي بتاريخ ١٩٦٧/٦/٢٠ عن زوجة : نلي ابراهيم دواني واولادها المولودين لها منه وهم: نمر البالغ الراشد ورديته ومها وخازن وفؤاد القاصرين وان لا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر . فمن لـه اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه الى هذه المحكمة خلال ثلاثين يومـا من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

בקולנוע ציון
הדרך לדמשק

عن جريـدة « يديعوت احرونوت »

— يعرض لاول مرة في سينما تصيون :

الطريـــق الى دمشــق

(اقرأ الافتتـاحية)

تذمر شديد في الناصرة للنقص الذي طرأ على عـدد الاطبـاء في كوبـات حوليم

الناصرة — لمراسلنـا — النقص الكبير الذي طرأ مؤخرا على عدد اطباء كوبات حوليم في الناصرة يثير اشد التـذمر بين الاعضاء البالغ عددهم اكثر من الفي عضو ويزيدون مـع افراد عائلاتهم عـلى ١٥ الف نسمة .

فقد كان يقوم على تطبيب هذا العدد الكبير سبعة اطباء ، الا انه تغيب عن العمل مؤخرا بسبب المرض والسفر خـارج البلاد ثلاثة منهم ، مما اضطر ادارة كوبات حوليم في الناصرة الى توزيع المرضى على الاطباء الموجودين وهم ثلاثة اطبـاء وطبيب اطفال . وقد ادى هذا الامر الى تقسيم المرضى للمعالجة على الشكل التـالي : النساء والاطفال يعالجون في الصباح وبعد الظهر يعالج العمال فقط . ويدور النقاش يوميا تقريبا بين موظفي المكتب وبين المرضى حول المعالجة في ساعات بعـد الظهر اذ ترفض الادارة معالجة غير العمال .

اضف الى هذا ان الازدحام في الصباح يؤدي في كثير من الاحيان الى اصطدام بين المرضى والاطباء وهذا يعكر الجو الذي يجب ان يسـود بـين المريض وطبيبه .

ان واجب ادارة كوبـات حوليم هو ايجاد الاطبـاء اللازمين لمعالجة المرضى بـدل الذين يتغيبون . ولا يجـوز ابقاء الاعضاء في مثل هـذه الفوضى .

ويشتد الطلب مـن ادارة كوبات حوليم وكذلك مجلس عمال الناصرة بالاهتمام الجدي بهذا الموضوع الحيوي وتأمين المعالجة لاعضاء كوبات حوليم في الناصرة .

البوليس يعتقل عمالا من قريـة دير حنـا ٩٠ عاملا يتوجهون برسائل تطالب بالعمـل

دير حنا — اعتقل البوليس، يوم الاربعاء الماضي ، العمـال حسن حمود وتوفيـق دغش واحمد حسن دغش ومحمـد نمر دغش واودعهم السجن . وكانت المحكمـة قـد حكمت على كل منهم ، قبل شهر ، بغرامة قدرها ٢٠٠ ليـرة لاعلانهم اضراب جلوس في مكتب العمل للمطالبة باعمال لهم .

ومع ان هؤلاء العمال قـد تقدموا باستئناف الاحـكام الصادرة بحقهم فان البوليس طلب اليهم دفع الغرامة حتى قبـل ان ينظر في الاستئناف وعلى الرغم من احـوالهم المعاشية السيئة .

وما زالت البطالة متفاقمـة الى حد كبير في هذه القرية . وقد ارسل حوالي ٤٠ عامـلا رسائل الى وزارة العمـل وممثلها في حيفا يحتجون على تصرف موظفي مكتب العمـل الذين ابلغوهم بحرمانهم مـن العمل ومن التسجيل بمختلف الادعاءات ، وقـد ذكروا في رسائلهم انهم لا يملكون ارضا ولا مصادر رزق . كما ان ٥٠ عاملا اخرين ارسلوا رسائـل فردية تحمل هذا المطلب .

تعزيـــة

الى آل برانسي في قريـة الرينة تعازينا الحارة بوفـاة فقيدكم الغالي **يوسف سليمان برانسي** . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الهيئة الادارية لجمعية المياه التعاونية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الرينـة